

الجُمُهُورِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْمُوْرِيَّاتِيَّةُ

شرف - إخاء - عدل

وزارة التربية وإصلاح النظام التعليمي

المعهد التربوي الوطني

اللغة العربية

للسنة الخامسة الثانوية العلمية

تأليف:

مفتش تعليم ثانوي.
مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني.
أستاذ بالمعهد التربوي الوطني.

- ممو الخراش

- احمد سيدى البكاي

- محمد المختار اندكسعد

تدقيق:

رئيس قسم النشر والتدقيق اللغوي بالمعهد التربوي الوطني.

د. سيدى محمد سيدنا

تصميم:

مصمم بالمعهد التربوي الوطني.
راجعه لغوي: مجلس اللسان العربي بموريتانيا

هيبتنا يحيى ابرى

2025

IPN

تقديم

زملائي، أبنائي..

يشكل الكتاب المدرسي أهم دعامة في المنظومة التربوية؛ وذلك لما يجسده من قيم وطنية ومدارك معرفية؛ فهو أحد رموز سيادة الدول، لكونه يزرع قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ والطلاب، وواجهة بارزة، يستقي منها المتلقون معلوماتهم الأولية عن الوطن.

ولأن المراجعة الجديدة للبرنامج التربوي، تهدف إلى إرساء نظام تعليمي فعال، قائم على جعل التلميذ والمدرس شريكيين في عملية الإنتاج التربوي والمعرفي، فإن المعهد التربوي الوطني - إذ يقدم لكم هذا الكتاب وغيره من الكتب المدرسية- إنما يمنحكم دعامة بيداغوجية، تساعدكم في التدريس والتحصيل؛ وهو بذلك يعتبر آراءكم ومقرراتكم، حلقة مهمة وضرورية، لجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة في الطبعات اللاحقة.

زملائي المربين، أبنائي التلاميذ..

ها هو كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة (الشعب العلمية) بين أيديكم؛ وهي مناسبة سعيدة، تقتضي منا تهنئتكم وتنهئة طواقم المعهد التربوي التي عملت على تأليف الكتاب وتصميمه وتدقيقه وطبعه. فلهم ولكم كامل التهانئ والتبريكـات.

أبنائي التلاميذ..

لا شك أنكم تدركون قيمة هذه الكتب، والجهد الذي يبذل في سبيل تأليفها ونشرها، وكذلك ما يتجلّسه آباءكم من أجل توفيرها لكم؛ ولذا فمن الضروري محافظتكم عليها نظيفة، سليمة، وأن تعتنوا بها، وتمحوها صداقتكـم؛ فهي أعز صديق.

وفي الأخير، أتمنى لكم سنة دراسية مفعمة بالأمل والنجاح وال توفيق .

المدير العام

د. الشيخ معاذ سيدى عبد الله

IPN

مقدمة

زملاءنا الأستاذة،
أبناءنا التلاميذ،

يسرنا أن نقدم إليكم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة العلمية، وهو كتاب ألف وفق المقاربة الشمولية، التي اعتمدها وزارة التربية وأصلاح النظام التعليمي في برامجهما التربوية سنة 2020م، وتميز هذه المقاربة بأنها تربط التعلمات المكتسبة بواقع الحياة، وتسعى إلى تسهيل آستيعاب التلاميذ للمادة، كما تركز على البعد المهاري.

ويتكون برنامج هذا الكتاب من أربع وحدات هي: تاريخ الأدب - التراث العلمي - أنماط الخطاب - قضايا معاصرة. وتتألف كل وحدة من ثلاثة مكونات:

نصوص القراءة: وتضم نصوصاً أدبية وعلمية مقررة.

القواعد اللغوية: وتشمل النحو والصرف والبلاغة والعرض.

التعبير والإنشاء: ويشمل أربع مهارات تعبرية وإنشائية.

والخطوات المتبعة في تقديم الدروس موحدة في جميع المكونات، فالنصوص تقدم وفق الخطوات التالية:

أولاً: النص؛

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي: وفيها شرح المفردات المستعصية؛

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي: يعرف فيها بصاحب النص، وببعض الأعلام المذكورة فيه؛

رابعاً: الملاحظة والفهم: تضم أسئلة ترصد المؤشرات العامة للنص، وأخرى تتعلق بمضمونه؛

خامساً: التحليل: وفيه تعمق أكثر في مقاربة النص؛

سادساً: التركيب والإنتاج: نرصد بواسطته درجة استيعاب التلاميذ للدرس، حين يجمعون إجاباتهم عن الأسئلة والنقاشات السابقة في إنشاء تحليلي؛

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات: وتجسد في تمارين على الدروس المقدمة بغية ترسيخها في أذهان التلاميذ.

أما درس القواعد فيقدم عبر الخطوات التالية:

أولاً: الأمثلة؛

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف: وفيها يناقش الأستاذ والتلاميذ الأمثلة، لتكوين لدى التلاميذ صورة عن القاعدة؛

ثالثاً: الاستنتاج: وهو استنباط القاعدة أو الخلاصة من النقاش السابق؛

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات: وهي تمارين ترسخ المعارف في أذهان التلاميذ، وترصد مستوى الفهم

ويقدم درس التعبير بخطوتين:

1 - أنشطة الكتساب: وت تكون من خطوات فرعية، يطلع التلاميذ من خلالها على الخطوات التي تمكّنهم من امتلاك المهارة، ويكتسبون من خلالها معرفة مراحل الإنجاز؛

2 - أنشطة التطبيق والإنتاج: وهي أنشطة تطبيقية تساعد التلاميذ في إنجاز المهارة، ويرصد الأستاذ من خلالها مستوى استيعابهم وقدرتهم على الإنجاز.

ولتعلموا - قراءنا الكرام مدرسين ودارسين - أننا نعول على آرائكم وملحوظاتكم بغية مراعاتها في الطبعات اللاحقة.

المؤلفون

IPN

الوحدة الأولى: تاريخ الأدب



IPN

مقدمة عن الشعر القديم

أولاً: المقدمة

تطلق صفة الشعر القديم غالباً على الشعر الجاهلي، وقد تدل على غيره مما يقابل الحديث. والشعر الجاهلي هو الشعر الذي قيل في الفترة التي سبقت ظهور الإسلام، وحَدَّها المكاني ديار العرب، أما الزمان ف مختلف فيه؛ وهو - عند الجاحظ - مائتا سنة قبل الهجرة على الأكثر، لكن هذا التقدير الزمني لا ينطبق إلا على الشعر الذي قيل منذ سيادة اللغة القرشية، والمقول أساساً بهذه اللغة، ويشير ذلك إلى ضياع حقبة تاريخية مهمة لم تُرْوَ أشعار أهلها، وقد أشار امرؤ القيس إلى شاعر سبقه للبكاء على الأطلال سماه ابن خدام، يقول:

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خدام
فمن ابن خدام؟ وكيف كان يبكي الديار؟ وأين بكائياته؟

اتخذ العلماء الشعر الجاهلي أصلاً، وجمعوا منه ما استطاعوا جمعه في عصر التدوين، وقد تميز بمجموعة من الخصائص من بينها:

- ◀ استقامة وزنه وفق نظام محدد، استنبط منه الخليل بن أحمد علم العروض، وحصر بحوره في خمسة عشر بحراً وتدارك الأخفش السادس عشر؛
- ◀ كثرة التشبيهات والاستعارات وانتزاعها من البيئة المحيطة بالشاعر؛
- ◀ جزالة اللغة، في الغالب، ويقصد بها التوسط ما بين الغرابة والابتدا؛
- ◀ النظم في أغراض مختلفة هي موضوعات الشعر، واتخاذ بعض هذه الأغراض مطايلاً لأغراض رئيسة، وتنشأ عن ذلك استطرادات طويلة أحياناً.

والشعر الجاهلي، بشكله الموزون المقفى، هو ديوان العرب وسجل أمجادهم وجامع شملهم، وهو المرجع الذي لا غنى عنه لتكوين صورة صادقة عن مشاعرهم العربية، وألوان حياتهم الاجتماعية، وتجاوبيهم مع البيئة.

ولم تخل مهمة الجمع من بعض الشوائب التي كدرت صفوها؛ حيث استقلت بعض القبائل شعر شعرائها، فانبرت تضع على ألسنتهم ما ليس لهم، وكذلك اهتم بعض الرواة الواضعين بإبهار الناس بغزاره محفوظاتهم، ووظفوا لذلك خبرتهم الدقيقة بأساليب العرب وأنسابها ومياها وأيامها، فجاؤوا بما لا يستطيع التفريق بينه وبين الشعر الجاهلي الصحيح النسبة.

وقد أشار المتقدمون كابن سالم الجمي لهذه الحقيقة من وجهة نظر علمية محضة، ثم تلقفها المستشرقون في العصر الحديث، واتخذوها منطلقاً لنقضهم للبناء الثقافي العربي والإسلامي، وقد وجدوا لذلك آذاناً صاغية لدى بعض أبناء أمتنا.

وفي المجمل، نقول إن الشعر الجاهلي تميز بخصائص شكلية ومضمونية عبرت عن حياة الإنسان العربي في فترة ما قبل ظهور الإسلام، ونقلت إلينا انفعالاته النفسية، ورؤيته للحياة والطبيعة المحيطة به، كما كان أصلاً ثقافياً، ومعيناً لا ينضب لدراسات استقرائية اتخذته مرجعاً لتقعيد اللغة العربية، وتعزيز الصلة بألفاظ القرآن الكريم ومعانيه وترابطه.

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- ◀ ما المقصود بالشعر الجاهلي؟
- ◀ هل يمكن أن يكون الشعر الجاهلي المعروف لدينا اليوم هو أول شعر قالته العرب؟
- ◀ ماذا يقصد بعصر التدوين؟
- ◀ لماذا اهتم بعض المستشرقين بتكذيب نسبة الشعر الجاهلي إلى أصحابه؟
- ◀ عرف الانتداب، وما الغاية منه؟

أفعال المدح والذم

أوْلَامُثْلَةٌ

١. نعم الخلق الحياء.
 ٢. بئس جليس السوء النمام.
 ٣. قال زهير:

إلا و كان لم رتاع به سوزرا

نعم امرءا هرم لم تعر نائبة

٤. بئس ما تدعوا إليه الغش.

وَلَا حِبْرًا العَادِلُ الْجَاهِلُ

ألا حبذا عاذرى فى الهوى

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

تأمل الكلمات التالية: نعم - بئس - حبذا - لاحبذا، هل هي أسماء أم أفعال؟

وهل هي جامدة أو متصرفة؟ ما دلالتها؟

ألا تلاحظ أن تلك الأفعال أفعال جامدة، منها ما يدل على المدح (نعم - حبذا)، ومنها ما يدل على الذم «بس - لاحبذا».

عد إلى المثالين الأول والثاني وتأمل الاسم الوارد بعد «نعم وبئس».

- ما حركته؟ ما إعرابه؟
 - هل هو نكرة أم معرفة؟
 - ما طبيعة تعريفه؟

ستلاحظ أن الاسم الوارد بعد الفعلين: «نعم» و «بئس»، يؤدي وظيفة الفاعل، وله ثلاثة حالات:

- أن يكون معرفاً بـأ، أو مضافاً إلى المعرف بها، أو اسمًا موصولاً.
 - تأمل المثال الثالث أين فاعله؟ وما هو؟

ستلاحظ أن الفاعل غير مذكور، وقد ورد بعد الفعل اسم منصوب يفسره يعرب تمييزاً.

- إذا عدت إلى الأمثلة السابقة وتأملتها؛ ستلاحظ أن أسماء مرفوعاً ورد بعد الفاعل هو الذي خص بالمدح أو الذم، يعرب مبتدأ متاخراً خبره الجملة قبله.

● عد إلى المثال الأخير، وتأمله جيداً، هل لاحظت وجود «حب» و «لا حب» متبعتين باسم الإشارة «ذا»، أين مخصوصهما بالمدح أو الذم؟

- ستلاحظ - كما سبق أن ذكرنا - أنهما فعلان جامدان يدل أولهما على المدح، والثاني على الذم.
- وأن اسم الإشارة "ذا" الوارد بعدهما هو فاعلهما.
 - أما مخصوصهما بالمدح أو الذم، فهو الاسم المرفوع الوارد بعد «ذا».

ثالثاً: الاستنتاج

- 1 - نعم وبئس فعلان جامدان يختص أولهما بالمدح وثانيها بالذم.
- 2 - يرد بعد كل منهما اسمان مرفوعان: الأول منها فاعل، والثاني يعرف بالمخصوص بالمدح أو الذم.
- 3 - يأتي فاعل نعم وبئس:
 - ✓ معرفاً بأل، مثل: نعم الجليس الكتاب؛
 - ✓ مضافاً إلى المعرف بأل، مثل: بئس صديق السوء الكذاب؛
 - ✓ اسم موصولاً، مثل: نعم ما تدعوه إليه الالتزام؛
 - ✓ ضميراً مستترًا وجوباً مفسراً بتمييز، مثل: نعم قوماً المصلحون.
- 4 - يعرب المخصوص مبتدأ متآخراً خبره الجملة قبله.
- 5 - تفيد حبذا المدح، ولا حبذا الذم، وفاعلهما اسم الإشارة "ذا"، والاسم المرفوع بعد "ذا" هو المخصوص بالمدح أو الذم، يعرب إعراب المخصوص بعد نعم وبئس.
- 6 - يجوز حذف المخصوص إن دل عليه دليل، مثل قوله تعالى: ﴿تَعَمَّلُ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّلَ مَنْ يُبَشِّرُهُ صَرَفٌ بِالْأَيَوبِ﴾
44 سورة ص، أي نعم العبد أيوب.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

استخرج أفعال المدح والذم من الأمثلة التالية، وبين نوع الفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم:

- نعم ما تدعوه إليه المثابرة.
- يا حبذا جبل الريان من جبل
- وحبذا ساكن الريان من كانا
- نعم الخلق الصدق.
- لا حبذا الإهمال.

- لولا جرير هلكت بجيله نعم الفتى وبئست القبيلة

أنشئ جملة للمدح والذم يكون فيها:

- فاعل نعم ما الموصولة.
- فاعل بئس مضافاً إلى المعرف بأل.
- فاعل نعم ضميراً مستترًا مفسراً بتمييز.

الوصف عند النابغة الذبياني

قال النابغة الذبياني يصف المتجردة، زوج النعمان بن المنذر:

أولاً: النص

عـ جـ لـانـ ذـاـ زـادـ وـغـيرـ مـزـوـدـ
 لـمـّـاـ تـزـلـ بـرـحـالـنـاـ وـكـآنـ قـدـ
 إـنـ كـانـ تـفـرـيقـ الأـحـبـةـ فـيـ غـدـ
 فـأـصـابـ قـلـبـكـ غـيرـ أـنـ لـمـ تـقـصـدـ
 أـحـوـىـ أـحـمـ المـقـلـتـينـ مـقـلـدـ
 ذـهـبـ تـوـقـدـ كـالـشـهـابـ المـوـقـدـ
 كـالـغـصـنـ فـيـ غـلـوـائـهـ المـتـأـوـدـ
 فـتـنـاـوـلـتـهـ وـاتـقـنـاـ بـالـيـدـ
 عـنـمـ يـكـادـ مـنـ الـطـافـةـ يـعـقـدـ
 بـرـدـاـ أـسـفـ لـثـاتـهـ بـالـإـثـمـدـ
 عـبـدـ إـلـهـ صـرـورـةـ مـتـبـدـ
 وـلـخـالـهـ رـشـدـاـ وـإـنـ لـمـ يـرـشـدـ

أـمـنـ آـلـ مـيـةـ رـائـحـ أـوـ مـغـتـدـ
 أـفـ التـرـحـلـ غـيـرـ أـنـ رـكـابـنـاـ
 لـاـ مـرـحـبـاـ بـاغـدـ وـلـاـ أـهـلـ بـهـ
 فـيـ إـثـرـ غـانـيـةـ رـمـتـ بـسـهـمـهـاـ
 نـظـرـتـ بـمـقـلـةـ شـادـنـ مـتـرـبـ
 وـالـنـظـمـ فـيـ سـلـكـ يـزـيـنـ نـحـرـهـاـ
 صـفـرـاءـ كـالـسـيـرـاءـ أـكـمـلـ خـلـقـهـاـ
 سـقطـ النـصـيفـ وـلـمـ تـرـدـ إـسـقـاطـهـ
 بـمـخـضـبـ رـخـصـ كـآنـ بـنـانـهـ
 تـجـلوـ بـقـادـمـتـيـ حـمـامـةـ أـيـكـةـ
 لـوـ أـنـهـ اـعـرـضـتـ لـأـشـمـطـ رـاهـبـ
 لـرـنـاـ لـبـهـجـتـهاـ وـحـسـنـ حـدـيـثـهـاـ

ديوان النابغة، ص: 89 وما بعدها.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ الرواح: من الزوال إلى الليل. والغدو: أول النهار.
- ◀ مية: كَنَّ بها عن المتجردة زوج النعمان.
- ◀ لأن قد: أي أن الركاب لم تبرح بعد، لكنها أوشكت على الرحيل.
- ◀ لم تقصد: لم تقتل.
- ◀ الشادن: الذي شدن وترعرع من أولاد الظباء.
- ◀ مترقب: محبوس في البيت.
- ◀ أحوى: أحمر إلى سواد.
- ◀ مخضب: كف أحمر من الخضاب.
- ◀ القادمتان: الريشتان المقدمتان في جناح الطائر استعارهما لشفتيها.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الذهبياني، الملقب بالنابغة لنبوغه في الشعر فجأة بعد أن كبر، وكان من أشراف ذبيان نسباً، وكان يتكسب بالشعر، وذلك بمدح الملوك، ولم ينزل به إلى مدح من هو دونهم؛ وكان أول من اتصل به من الملوك المناذرة ملوك الحيرة، فاتصل بالنعمان بن المنذر، واتصل بأبيه وجده قبله، لكنه لم يبلغ من المنزلة ما بلغه عند النعمان؛ لأنه أدناه منه واتخذه جليساً ونديماً مدة من الزمن إلى أن وشى بينهما الوشاة، فجفاه وأهدر دمه، مما اضطره إلى الهروب إلى أعدائه الغساسنة فمدحهم، لكنه ظل يحن إلى سابق صحبته للنعمان، فأخذ يسترضيه ويستعطفه، معلناً براءاته مما رمي به في قصائد عصماوات عرفت بالاعتذاريات، فرضي عنه وأرجعه إلى منزلته الأولى، وقد عمر النابغة طويلاً ومات سنة 604 م.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما طبيعة النص؟
- ◀ بم يشي عنوانه؟
- ◀ بم تميز؟
- ◀ ما الغرض الشعري الذي ينبغي أن نصنف فيه النص؟
- ◀ ما اسم المرأة التي ورد ذكرها في النص؟
- ◀ في أي بيت ورد ذكرها؟
- ◀ لم قصد الشاعر هذه المرأة بالذات؟

خامساً: التحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الدلالية؟
- ◀ بم شبه الشاعر مقلة محبوبته؟
- ◀ هل لهذا التشبيه بعد جمالي؟
- ◀ اذكر ذلك البعد.
- ◀ استخدم الشاعر التشبيه أداة فنية لإيصال معانيه، أين يظهر ذلك في النص؟
- ◀ هل اتحدت حركة الروي أم اختلفت في بعض الأبيات؟
- ◀ ما اسم تلك الظاهرة؟
- ◀ ما الأسلوب البلاغي الذي يطغى على النص؟
- ◀ ما بحر القصيدة؟

سادساً: التركيب والإنتاج

حرر نصاً من خلال إجاباتك عن الأسئلة السابقة لتثير به جوانب النص.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

استخرج من النص جملة نعتية ونائب فاعل وفعلاً من أفعال القلوب ومعموليه.

لياليٌ يَ بَعْدَ ظُلْمًا عَنِينَ شُكُولو طِوالٌ وَلِيلٌ لَعَا شَقِينَ طَوِيلُو
 0/0// 0/0/0// 0/0// 0/0// 0/0// 0/0//
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
 لقد تبين من خلال هذا المثال أن تفعيلات الطويل تحدث فيها تغييرات أخرى، فعروضه
 وضربه جاء على وزن "مفاعي"، كما حذف الحرف الخامس من فعولن قبل عروضه وقبل ضربه.

رابعاً: الاستنتاك

مفتاح البحر الطويل:

- طويل له دون البحور فضائل فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
- 1 - يتكون الطويل من ثمان تفعيلات هي:**
- فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
- 2 - لا يستعمل الطويل إلا تماماً.**
- 3 - للطويل عروض واحدة مقبوضة، لا تتم ولا يصيّبها الحذف إلا عند التصريح، ولها ثلاثة أضرب:**
- ✓ ضرب تام كما في المثال الأول وكقول امرئ القيس:
 قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان
- ✓ ضرب مقووض كما في المثال الثاني وكقول الشنفرى:
 وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أجعل
- ✓ ضرب محذوف، كما في المثال الثالث وكقول العلامة امحمد بن أحمد يوره:
 أتمسك دمع العين وهو ذروف وتامن مكر البين وهو مخوف
- 4 - تلحق بحر الطويل بعض التغييرات منها:**
- ✓ حذف الخامس الساكن من "فعولن" في حشوه فتصير "فعول"، ومن "مفاعيلن" فتصير "مفاعلن".
- ✓ حذف السبب الخفي في "لن" من "مفاعيلن" في الضرب، وقبض "فعولن" التي قبلها، ويحدث ذلك في العروض عند التصريح: "فعول - مفاعي".

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية وقطعها:

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر
 وأما للهوى نهي عليك ولا أمر
 فليست تحبي الشمس عند شروقها
 وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
 وفيها لمن خاف القلى متحوال

زارت عالیٰ

أولاً: النص

فاعتراض جفك من عذب الكرى سهرا
شوقا وبات نظام الدمع منتشرًا
بمدمع كلما كفكته انه درا
صود الأنام إذا الخطب الجليل عرا
مجد الصميم عديم الشكل والنظرا
ما (صد) عنها جميع الرسل واعتندا
والبر أنزل في تصديقه السورا
والحق قد شق تعظيمها له القمرا
ووجد المتم بعد الوصل قد هجرا
لما دعاهم ونادى فاندعى الشجرا
في اللحد قومي وعالوا فوق العثرا
قد كان مني ليوم الحشر مدخلها
ألا أصادف مما أختشي ضررا
يخش الفضيحة ذو عيب به استترا
بالمسطفى عز من بالمسطفى انتصرا
ورق الحمام فهجن الهم والذكرا

محمد بن محمد: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، ص: 56 وما بعدها.

ثانياً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: محمد بن محمد بن سيدينا العلوي (1243هـ / 1273هـ) ولد بضواحي مدينة أركيز، وتلقى العلوم الإسلامية والعربية كالنحو والشعر الجاهلي وعلم البلاغة والفقه في بيوتات حبه، فتفتققت عقليته وهو شاب.

توفي وهو عائد من مكة المكرمة بعد أدائه لفريضة الحج، وقد خلف ديواناً شعرياً أكثره في المديح والغزل.

ثالثاً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ الشحط: البعد.
 - ◀ المقصود: الهدف، المطلوب.
 - ◀ النوى: البعد أيضاً.
 - ◀ سحراً: السحر آخر الليل.
 - ◀ الكري: النعاس.

◀ كفكته: مسحته مرة بعد مرة.

◀ الخطب: الدهنية، المصيبة العظيمة.

◀ المتميم: من أضعفه الحب وأضناه.

◀ العفر: التراب.

◀ جُنَّةٌ: وقاية.

رابعاً: الملاحظة والفهم

◀ ما نوع النص؟

◀ من صاحبه؟

◀ ما غرضه؟

◀ ما اسم المرأة التي زارت الشاعر في منامه آخر الليل؟

◀ عبر الشاعر عن آلامه وهمومه جراء فراق محبوبته، أين تجلى ذلك في النص؟

◀ بم استعاض الشاعر عن محبوبته؟

◀ ما السبب في ذلك؟

◀ من الممدوح في النص؟

◀ ما الدلائل التي تؤكّد لك ذلك في النص؟

◀ ذكر الشاعر بعضاً من معجزاته صلى الله عليه وسلم، مثل لذلك.

خامساً: الرصد والتحليل

◀ بم نسمى الأبيات التي افتتح الشاعر بها قصيده؟

◀ حدد الفكرة العامة للنص.

◀ حدد أفكاره الجزئية.

◀ ما الأسلوب البلاغي الذي طغى على النص؟ وما سبب طغيانه؟

◀ ما بحر القصيدة؟

سادساً: التركيب والإنتاج

اكتب نصاً تحليلياً تجيز فيه عن الأسئلة السابقة.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.

- اذكّر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية: عذب، مطلوب، منتشر، صدوق، مدحْ.

- استخرج من النص طباقاً وجناساً، وبين نوع كل واحد منها.

البحر البسيـط

أولاً: الأمثلة

وسائلِيِّ الْقَوْمُ مَا مَجْدِي وَمَا خَلْقِي
فِي طَيْهَا خَطْرٌ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ
مُخَلَّقٌ دَارِسٌ مُسْتَعْجِمٌ
وَدَعٌ مِّنَ النَّاسِ مَا تَعْسِرُ

- 1) لا تسألي الناس عن مالي وكثترته
- 2) يا طالب المجد دون المجد ملحمة
- 3) مَاذَا وَقَوْفِي عَلَى رَبْعِ خَلَاءٍ
- 4) اقبل من الناس ما تيسر

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

لقطع هذه الأبيات واحداً تلو الآخر، ولتسهيل ذلك ينبغي أن نكتبها كتابة عروضية:

1) لَا تَسْأَلْنَ نَاسَ عنْ مَالِي وَكَثَرَتِي
وَسَائِلْ قَوْمٌ مَا مَجْدِي وَمَا خُلْقِي
0/// 0//0/ 0//0/ 0//0/ 0/// 0//0/ 0//0/ 0//0/
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن فعلن

◀ كيف وردت عروض البيت الأول وضربه؟ الجواب: وردتا على وزن فعلن، وهو زحاف يسمى الخبرن، إذن وردتا مخبونتين. هل أصاب الخبرن تفعيلة أخرى من تفعيلات هذا البيت؟ الجواب: التفعيلة الأولى من تفعيلات العجز مخبونة، حيث وردت على وزن «متفعلن» بدل «مستفعلن» في الصدر. لنتابع مع البيت الثاني:

2) يَا طَالِبَلْ مَجْدِ دُو تَلْمَجِدِ مَلْ حَمَتْنُ
فِي طَيْبِيَّهَا خَطَرْنِ بِنَفْسِ وَلْ مَالِي
0/0/ 0//0/ 0/// 0//0/ 0/// 0//0/ 0//0/ 0//0/
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن فاعل

◀ ما الذي لاحظته في عروض البيت الثاني وضربه؟ الجواب: وردت عروضه مخبونة، أي محدوفة الساكن الثاني من فاعلن لتصير « فعلن»، كما ورد ضربه محدوف النون ساكن اللام «فاعل» وهي علة تسمى القطع. ولنتابع مع البيت الثالث.

3) مَاذَا وَقُوْ فِي عَلَى رَبْعِنْ خَلَاءٍ
مُخْلُولِقْنْ دَارِسِنْ مُسْتَعْجِمِي
0//0/0/ 0//0/ 0//0/ 0//0/ 0//0/ 0//0/ 0//0/
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

◀ ما الذي لاحظته في تفعيلات هذا البيت؟ الجواب: لاحظنا أنها ناقصة، حيث نقصت تفعيلة من الصدر وأخرى من العجز.

- ↳ بم يسمى هذا النوع؟ الجواب: يسمى هذا النوع بالمجزوء، وهو هنا مجزوء البسيط.
 ↳ كيف وردت عروضه وضربه؟ الجواب: وردتا صحيحتين، تامتين "مستفعلن" تعالوا نقطع البيت الرابع، وقبل ذلك نكتبه كتابة عروضية:

أَقْبَلْ مِنْ نَاسٍ مَا تَيَسَّرْ	وَدَعْمَنْتْ نَاسِمَا تَعَسَّرْ			
0/0//	0//0/	0//0//	0//0/	0//0/0/
مستفعلن	فاعلن	فعولن		

- ↳ هل لاحظتم وجود تغييرات في هذا البيت؟ الجواب: لاحظنا تغيير العروض والضرب، فكلاهما وقع فيه حذفان، حذف الثاني الساكن "خبن"، وحذف الساكن الأخير من الوتد المجموع وتسكين ما قبله "قطع"، فصارتا على وزن "مت فعل" وتساوي "فعولن"، ويسمى هذا الوزن "مستفعلن فاعلن فعولن" مخلع البسيط.

ثالثاً: الاستنتاج

مفتاح البحر البسيط:

إنَّ البسيط لديه يبسِطُ الأمل
 يتكون بحر البسيط من ثمان تفعيلات، أربع في الصدر وأربع في العجز ويستعمل تماماً، كما في المثالين (1، 2)، ويستعمل مجزوءاً كما في المثالين (3 ، 4)، وتسمى الصورة الثانية من مجزوء البسيط الموجودة في المثال (4) مخلع البسيط وتفعيلاته: "مستفعلن فاعلن فعولن".

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

قطع الأبيات التالية وعلق عليها عروضياً:

قال الشاعر ابن زيدون:

أَصْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِيَا	وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لَقِيَانَا تَجَافِيَنَا
قال الشاعر ابن عبد ربه:	فَإِنْ خَاتَمَ الْأَعْمَالَ تَكْفِيرُ
قال آخر:	عَنْ عَاجِلٍ كُلَّهُ مِنْ رُوكُ
ما أَطِيبُ الْعِيشَ إِلَّا أَنَّهُ	خَلَ الصَّبَا عَنْكَ وَاخْتَمَ بِالنَّهْيِ عَمَلاً

مهارة تصميم موضوع

أولاً: أنشطة الاكتساب

1 - نص الانطلاق: الانتهال في الشعر الجاهلي

ترتبط بالشعر الجاهلي قضايا نقدية متعددة، من أشهرها قضية الانتهال التي وضع ابن سلام الجمحى أنسها النظرية في كتابه طبقات فحول الشعراء، مستخدماً معيار اللغة للتأكد من النسبة، ومعللاً شيوعاً للانتهال والوضع باستقلال بعض القبائل شعرًا شعرائهما عند الجمع، وسعيها لتعويض ذلك النقص بالنسج على ألسنتهم، وقد بُرِزَ من العلماء وضاعون منهم حماد الرواية وخلف الأحمر، وكانت قضية الانتهال من المداخل التي نفذ منها بعض المستشرقين حديثاً في محاولتهم هدم الثقافة العربية، وقد جرّاهم في ذلك د. طه حسين، الذي أثار كتابه "في الشعر الجاهلي" جدلاً نقدياً كبيراً. وكان من الردود التي وُوجَّهَ بها أن الشعر الجاهلي - بنضجه الفني - نموذج مكتمل، وحين نفترض انتهاله كله، سنسلم بانقراض كلٍّ لنموذج كان قائماً، وقد بلغ غاية نضجه، وذلك افتراض مردود.

والحق أن من الشعر الجاهلي منتَهلاً، وأن النظر في قضية انتهاله ينبغي أن تتبع فيه منهجية علمية لا تحامل فيها.

2 - القراءة الأولى:

هل لاحظت العبارة التي تقدمت النص؟

بم نسميه؟

نلاحظ أن النص تقدمته عبارة تسمى بالعنوان، وهي اختصار لمحتوى النص، وإشارة دالة تعطي القارئ تصوراً عن المضمون.

3 - القراءة الثانية:

افتتح النص بتمهيد موجز، من خلاله عرفنا الإشكال الذي يتحدث عنه.

بني النص بطريقة الانتقال من العام (القضايا النقدية المرتبطة بالشعر الجاهلي) إلى الخاص (قضية الانتهال).

وظفت في النص أدوات ربط مختلفة منها: من أشهرها...، وقد بُرِزَ...، وكانت...، والحق أن..

تأمل بداية النص ووسطه وختامه، ستتجده ذا بنية مضمونية ثلاثية: استهل بمقدمة، تلاها عرض اشتمل على آراء مختلفة حول قضية الانتهال، ثم كانت الفقرة الأخيرة تلخيصاً.

- نستنتج مما سبق أن تصميم عرض لموضوع معين يُتوقف فيه عند عتبتين:
- إداهما: تتعلق بالمؤشرات الأولية كالعنوان والتوثيق (الكاتب، المرجع).
- والأخرى: ننظر فيها إلى:
- ✓ بنية العمل (مقدمته وعرضه وخاتمه).
 - ✓ تحديد الإشكال الذي يطرحه النص، ومعالم أفكاره الجزئية وفكرته العامة.
 - ✓ رصد أدوات الربط.

ثالثاً: أنشطة التطبيق والإنتاج

تقول المستشرقة الألمانية زيجرييد هونكه:

«هل تشعرون حين تدخلون عطارة ما بأنكم تقفون أمام اكتشافات عربية؟ فتجارة العقاقير، في حد ذاتها، تجارة عربية، ويكفي أن تلقو نظرة واحدة على كل هذا الذي ما زال يعرف باسمه العربي الأصيل.

أجل، إن في لغتنا كلمات عربية عديدة، وإننا لندين - والتاريخ شاهد على ذلك - في كثير من أسباب الحياة الحاضرة للعرب، وكم أخذنا عنهم من حاجات وأشياء زينت حياتنا بزخرفة محببة إلى النفوس، وألقت أضواءً باهرة جميلة على عالمنا الرتيب الذي كان يوماً من الأيام قاتماً كالحا باهتا، وزركشته بالتواابل الطيبة النكهة، وطبيته بالعبير العبق، وأحياناً باللون الساحر، وزادته صحة وجمالاً وأناقة وروعة.

وعلى الرغم من هذا، وما يؤيده من الصلات التاريخية بين الألمان والعرب، فإن الناس عندنا - أقولها بمرارة - لا يعرفون إلا القليل عن جهودكم الحضارية الخالدة، ودورها في نمو حضارة الغرب».

شمس العرب تسقط على الغرب، ص: 20.

صم عرضاً لهذا الموضوع، مستعيناً بما درسته من تقنيات إعداد العرض.

اختبار الوحدة الأولى

قال الشاعر النابغة الذبياني:

وليل (أقاسيه) بطيء الكواكب
وليس الذي (يرعى النجوم بآيب)
تضاعف فيه الحزن من كل جانب
لوالده ليست بذات عقارب
كتائب من غسان غير أشائب)
أولئك قوم بأسمهم غير كاذب
عصائب طير تهتدي بعصائب
من الضاريات بالدماء الدوارب
جلوس الشيوخ في ثياب المرانب
إذا ما التقى الجمuan أول غالب
إذا عرض الخطى فوق الكواكب
بهن كلوم بين دام وجالب
إلى الموت إرقاـل الجمال المصاعب

كليني لهم يا أميمـة ناصـب
تطاول حتى قلت ليس بمنقضـ
وصدر أراح الليل عازـب هـمه
علي لعمـرو نـعـمة بعد نـعـمة
وثـقت له بالنصر إذ (قيل قد غـزـت
بنـو عـمه دـنيـا وعـمـرو بنـ عامـرـ
إـذا ما غـزوـا بـالـجيـشـ حـلـقـ فـوقـهـمـ
يـصـاحـبـنـهـ حتـىـ يـغـرـنـ مـغـارـهـمـ
ترـاهـنـ خـلـفـ القـوـمـ خـزـراـ عـيـونـهـاـ
جوـانـحـ قدـ أـيـقـنـ أنـ قـبـيلـهـ
لهـنـ عـلـيهـمـ عـادـةـ قدـ عـرـفـنـهاـ
عـلـىـ عـارـفـاتـ لـطـعـانـ عـوـابـسـ
إـذاـ اـسـتـنـزـلـواـ عـنـهـنـ لـطـعـنـ أـرـقـلـواـ

.14 - 13: الديوان، ص:

الأسئلة:

أولاً: الفهم

- ◀ قسم النص أفكاراً، موضحاً فكرته العامة.
- ◀ بم وصف الشاعر الليل؟
- ◀ بم وصف الشاعر عصائب الطير حين حطت خلف الجيش؟

- ◀ أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- ◀ زن ما يلي وبين صيغه الصرفية: تطاول، النصر، غالب.
- ◀ قطع البيت الأول، وبين البحر.

ثالثاً: التعبير

وظف ما درسته من مهارات في تصميم موضوع تتحدث فيه عن أغراض الشعر العربي، مركزاً على الوصف والمدح، مستحضرأً أمثلة من شعر شعراء وطنك.

الوحدة الثانية:

التراث العلمي الإسلامي



IPN

الحضارة الإسلامية

أولاً: المقدمة

الحضارة الإسلامية هي حاصل تفاعل المسلم مع البيئة المحيطة به، في ضوء تعاليم الإسلام، وما أثمره ذلك التفاعل من تقدم وإبداع شمل جميع مناحي الحياة المادية والمعنوية؛ لذلك امتازت الحضارة الإسلامية بأنها نتاج دين واحد، وإسهام شعوب مختلفة دخلت في دين الله أفواجاً، وهي إلى ذلك حضارة مؤمنة، تنطلق من توحيد الله، وتتصف بقيم عليا منها الموازنة بين الروحي والمادي، حيث تربط الفرد ب حياته الدنيا وكأنه يعيش أبداً، وتجعل قلبه معلقاً بالأخرة وكأنه يموت غداً، فهي حضارة ترفع من شأن العلم النافع والعمل به.

وضع النبي صلى الله عليه وسلم أسس الدولة الإسلامية على ركين من العدل والمساواة والإخاء، وتعهد الصحابة من بعده تلك النسبة الطيبة المباركة بالسقي والرعاية، لتصبح في فترة وجيزة دولة قائمة بسطت نفوذها على أرض واسعة متراوحة الأطراف، واستطلت بظلها شعوب كثيرة، توحدت جهودها المادية والمعنوية لتشكل حضارة زاهية، ما تزال شواهدها قائمة إلى الآن.

لقد حمل الفاتحون - وهم يدخلون بلاد الكفر - رسالة حضارية إيمانية تحفظ للإنسان كرامته، وتحمله على تزكية نفسه، وبعد بها من الانغماس الكلي في الماديات، دون أن تصرفه إلى مغادرة متطلبات حياته، ليحل التسامي محل الصفات البهيمية، وينزاح التعارض بين الجانبين الروحي والمادي، فمن خصائص الحضارة الإسلامية استيعابها مفاهيم تشكل ثنائيات مصطورة في ثقافات أخرى كالظاهر والباطن، والحضور والغيب، والدنيا والأخرة، والنسيبي والمطلق.. هذا الاستيعاب جزء من وسطية هذه الحضارة، ودليل على حتمية عودتها للسيادة من جديد؛ لما يتكتشف للناظرين يوماً بعد يوم مما تنتهي عليه من حلول جذرية لمشكلات العالم الراهنة التي تقترب حكايتها المركزية من عدتها الأخيرة، فضلاً عن عدم ارتباط هذه الحضارة بمرحلة تاريخية محددة كبعض الحضارات القديمة البائدة.

وخلاصة القول إن الإسلام لم يربط الفرد بالدار الآخرة وحدها، بل هذب نوازعه، ووجه أفعاله وأقواله لكل عمل به صلاح دنياه وأخرته، ولما كانت إقامة الحضارة تجسيداً لوظيفة الاستخلاف، فإن توجيه هذه الحضارة بتعاليم الدين الحنيف؛ لتكون دوحة وارفة الظلال يتفيأ جميع الناس ظلها، جعلها حضارة الماضي والحاضر والمستقبل.

- ↳ ما الحضارة الإسلامية؟
- ↳ بم امتازت الحضارة الإسلامية؟
- ↳ هل وفقت الحضارة الإسلامية بين الروحي والمادي؟
- ↳ ما الذي جعل الحضارة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان؟

IPN

صيغ التعب

أولاً: الأمثلة

المجموعة أ:

1 - قال الشاعر:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا!
وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل!

2. قال العلامة الشاعر سيدى محمد بن الشيخ سيديا:
أكرم بها ليلة غراء مظهرة
سر الوجود الذي فيه الوجود حوى!

المجموعة ب:

1. قال الشاعر:

جزى الله عنِي والجزاء بفضلِه
ربيعة خيراً ما أَعْفَ وأَكْرَمَا!

2. قال الله تعالى: ﴿أَسْمِعْهُمْ وَأَبْصِرْ﴾ سورة مريم، الآية: 38.

3. وقال الشاعر:

حجبت تحيتها فقللت لصاحبِي
ما كان أكثرها لنا! وأقلها!

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- انظر أمثلة المجموعة (أ) وتأمل المثال الأول: "ما أحسن الدين والدنيا!", "وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل!".

- مِمَّ تكون؟ ما دلالة الجملتين في المثال؟ وما نوعهما؟ وما نوع فعليهما؟

- هل هما ثلاثيان؟ وهل هما تامان؟ وهل هما متصرفان؟ هل هما قابلان للتفاوت؟ وهل يدلان على لون أو عيب أو حلية؟

ستلاحظ:

- أن المثال الأول تكون من جملتي: (ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا) و(وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل)، وتفيدان انفعال الشاعر وتأثره بحسن اجتماع الدين والدنيا في الأولى، وقبح اجتماع الكفر والإفلاس في الثانية، وهذا التأثر والانفعال هو ما يسمى التعجب.

- أن الجملتين اسمايتان تكونتا من "ما" التعجبية وهي مبتدأ خبره الجملة الفعلية التي بعده، والجملة مكونة من فعل التعجب أحسن، وفاعله المستتر دائماً، ومفعوله الدين، ونفس الإعراب ينطبق على الجملة الثانية "أقبح الكفر" مع العلم أن ما التعجبية مضمرة لدلالة "ما" الأولى عليها.
- أن المتعجب منه (حسن اجتماع الدين والدنيا، وقبح اجتماع الكفر والإفلات) ذكرها بعد فعل التعجب مباشرةً.
- أن كلمتي "أحسن وأقبح" اشتقتا من فعلين، تامين، متصرفين، قابلين للتفاوت، ليس الوصف منها على أفعال الذي مؤنته فعلاً، وهذه هي شروط صياغة التعجب من الفعل.
أعد النظر مرة أخرى وتأمل المثال الثاني من المجموعة ذاتها: هل تضمن جملة تعجب؟ ما هي؟ وما نوعها؟

سترى أنه اشتمل على جملة تفيد التعجب هي جملة (أكرم بها ليلة) وأنها جملة فعلية فعلها ماض ورد بصيغة الأمر، وهو مبني على الفتح المقدر الذي منع من ظهوره السكون، والمتعجب منه ورد بعده مجروراً بالباء.

اقرأ أمثلة المجموعة (ب) وتأمل المثال الأول، كم جملة تعجبية حوى؟

ستدرك أنه تضمن جملتين عطفت ثانيةهما على الأولى وهما: ما أَعْفَ! وأَكْرَمَا! حذف منها المتعجب منه؛ لأنه ظاهر جلي: ما أَعْفَ! وأَكْرَمَا! أي ما أَعْفَهُ وأَكْرَمَهُ.

أعد النظر مرة أخرى في أمثلة المجموعة (ب) وتأمل المثال الثاني منها هل تضمن جملة تعجب؟ ما هي؟ وما عناصرها؟

سترى أنه تضمن جملتي تعجب عطفت إحداهما على الأخرى وهما جملتا ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ﴾ و﴿وَأَبْصِرْ﴾ و﴿أَبْصِرْ﴾، حذف المتعجب منه في الجملة الثانية، وهو أمر جائز بشرط عطفها على أخرى تامة العناصر إن كان فعل الجملة "أَفْعَل" مثل قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ سورة مريم أي أَبْصِرْ بهم.

اقرأ المثال الثالث:

حجبت تحيتها فقللت لصاحبها
ما كان أكثرها لذا! وأقلها!

ستلاحظ أنه تضمن جملة تعجب زيدت فيها «كان» بين «ما» التعجبية، وفعل التعجب أكثر.

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

- ✓ أن التعجب أسلوب لغوي يدل على شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمراً.
- ✓ أن للتعجب صيغتين قياسيتين هما "ما أَفْعَل" و "أَفْعَلْ بِهِ"

- ✓ أن فعل كل منها ماض؛ فأَفْعَلْ فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وأَفْعِلْ أيضاً فعل ماض جاء بصيغة الأمر، وهو مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون.
 - ✓ أن المتعجب منه يأتي بعد فعل التعجب مباشرة، ويمكن أن يفصل بينهما، بالجار وال مجرور، أو الظرف أو المنادى، كما يمكن حذفه مع "ما أَفْعَلَ" إذا كان الكلام واضح المعنى، ومع "أَفْعَلَ" إذا عطف على جملة "أَفْعَلَ بِهِ" قبله تامة العناصر.
 - ✓ أن شروط صياغة فعل التعجب على وزني أَفْعَلْ و أَفْعِلْ به هي:
 - ✓ أن يكون الفعل ثلاثة - متصرفًا - تماماً - معلوماً - مثبتاً - قابلاً للتفاوت - ليس الوصف منه على وزن أَفْعَلَ الذي مؤنته فعلاً.
 - ✓ وأنه إذا انعدم أحد الشروط السابقة في الفعل صيغ التعجب منه بالإتيان بمصدره منصوباً بعد "أَشَدْ" أو "أَكْثَرْ"، ومجروراً بالباء الزائدة بعد "أَشَدْ" أو "أَكْثَرْ":

الغا: الأنشطة والتطبيقات

حدد الجمل التي تفيد التعب، وأعرّبها فيما يلي:

- لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكرم في اللزبات عطاءها، وأثبتت في المكر مات لقاءها!

ما أقيح الخلف بين القول والعمل!

أكرم بقوم نزين القول فعاليه

وأحر إذا حلت بأن أتحملا!

أقيم بدار الحزم مادام حزمها

- قال عليه كرم الله وجهه: أعز على أبا القظاظ أن أراك صريراً محدلاً!

- قا ، الشاعر :

وَأَحْبَبْنَا يَوْمَهُ أَحْبَبْنَا!

المكتبة الصحفية

موضوع الطب

أولاً: النص

لما كان الطب ينظر في بدن الإنسان من جهة ما (يصح) ويزول عن الصحة، والعلم بكل شيء إنما يحصل وي ITEM، إذا كان له أسباب، بعلم أسبابه، فيجب (أن نعرف في الطب أسباب الصحة والمرض)، وأسبابهما قد يكونان ظاهرين، وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس، بل بالاستدلال من العوارض؛ فيجب أيضاً أن تعرف في الطب العوارض، التي تعرض في الصحة والمرض. وقد تبين في العلوم الحقيقة أن العلم بالشيء إنما يحصل من جهة العلم بأسبابه ومبادئه، إن كانت له وإن لم تكن، فإنما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوارضه الذاتية. لكن الأسباب أربعة أصناف: مادية هي الأشياء الموضوعة التي فيها تتقوم الصحة والمرض. وفاعلية هي الأسباب المغيرة أو الحافظة لحالات بدن الإنسان من الأهوية وما يتصل بها، والمطاعم والمياه. وأما الأسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتركيب. وأما الأسباب التمامية فالأفعال، وفي معرفة الأفعال معرفة القوى لا محالة، ومعرفة الأرواح الحاملة للقوى؛ فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة (أنها باحثة عن بدن الإنسان) كيف يصح ويمرض.

ابن سينا، القانون في الطب، ص: 14 – 15.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

◀ العوارض: الأعراض

- ◀ **الأهوية:** ج هواء، وهو سائل غازي يكون في الجو تستنشقه الكائنات الحية، لا طعم له ولا لون.
- ◀ **الأمزجة:** جمع مزاج، وهو ما رُكب عليه البدن من الطبائع والأحوال الصحية أو المرضية، أو ما فُطر عليه من الصفات الطبيعية.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا، أبو علي شرف الملك الفيلسوف الرئيس، من كبار فلاسفة العرب وأطبائهم، امتدت شهرته إلى المراكز العلمية في العصور الوسطى في ميادين الفلسفة والعلوم الطبيعية والطب.

التراث العلمي الإسلامي

ولد ابن سينا ببخارى سنة 370هـ (980م) وطاف البلاد وناظر العلماء، وتقلد الوزارة في همدان، ثم صار إلى أصفهان، وصنف فيها أكثر كتبه، وعاد في أواخر أيامه إلى همدان، ومات بها سنة 428هـ (1037م) بعد أن قدم للبشرية إنتاجا علميا باذخا، ما يزال يتعدد صداح إلى يومنا هذا، وقد قيل في ابن سينا إنه أكمل الطب بعد أن كان ناقصا. ومن أشهر مؤلفاته كتاب القانون في الطب، وقد ترجم إلى لغات عده.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ إلى أي أنماط النصوص ينتمي هذا النص؟
- ◀ من صاحب النص؟
- ◀ فيم حصر الكاتب موضوعات صناعة الطب؟

خامساً: التحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما الأفكار الجزئية للنص؟
- ◀ بم يحصل العلم بالشيء؟
- ◀ فيم ينظر الطب؟
- ◀ ما أصناف الأسباب؟

سادساً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة، لتصوغ موضوعاً تتحدث فيه عن التطور العلمي في الحضارة الإسلامية، مستعيناً بما درسته.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- بين وزن "أعلم" وصيغتها في قولنا: ما أعلم ابن سينا بالطب.

الإنسان

أولاً: الأمثلة

المجموعة أ:

1. أحبَّ لغيرك ما تحبه لنفسك.

2. لا تصحب صديق السوء.

قال أبو الطيب المتنبي:

فداه الورى أمضى السيوف مضاربا

3. ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا؟

قال حسان بن ثابت:

ما كان بين عليٍّ وابن عفانا

4. يا ليت شعري وليت الطير تخبرني

قال أبو الطيب المتنبي:

وجدنا كلَّ شيء بعدكم عدم

5. يا من يعزُّ علينا أن نفارقهم

المجموعة ب :

قال الصمة بن عبد الله:

وما أحسن المصطاف والمتربيا

- بنفسى تلك الأرض ما أطيب الربا

قال الجاحظ:

نعم البديل من الزلة الاعتذار، وبئس العوض من التوبة الإصرار.

قال عبد الله بن طاهر:

ولا باكتساب المال يكتسب العقل

- لعمرك ما بالعقل يكتسب الغنى

قال ذو الرمة:

من الوجود أو يشفي شجي البلابل

- لعل انحدار الدمع يعقب راحنة

من اليوم سؤلاً أن يكون له غد

- عسى سائل ذو حاجة إن منعته

إذا تتبعنا أمثلة المجموعة «أ»، فسنلاحظ أن كل واحد منها اشتمل على شيء مرغوب فيه؛ فمثلاً اشتمل المثال الأول على فعل أمر لا يحتمل صدقاً ولا كذباً، يأمرنا أن نحب لغيرنا ما نحب لأنفسنا، ويسمى هذا أسلوب الأمر، بينما اشتمل المثال الثاني من المجموعة نفسها على شيء تمثل في نهي المخاطب عن صحبة أصدقاء السوء، ويسمى هذا الأسلوب النهي؛ في حين ورد أسلوب الاستفهام في البيت الثالث، وأسلوب التمني في البيت الرابع، والنداء في البيت الخامس، وإذا أمعنا النظر جيداً في أمثلة هذه المجموعة فسنجد أنها كلها تستدعي مطلوباً غير حاصل، وهذا ما يسمى عند البلاغيين الإنشاء الطلبـي، ويشمل أساليب الأمر والنهي والتمني والنداء والاستفهام.

وعندما نتأمل أمثلة المجموعة «ب» نجد الشاعر الصمة بن عبد الله يفدي بنفسه تلك الأرض متعجباً من حسن الإقامة بها زمني الصيف والربيع، حيث استخدم صيغتي (ما أطيب - ما أحسن) الدالـتين على التعجب.

وفي المثال الثاني من المجموعة ذاتها استخدم الجاحظ الفعلـين (نعم - بـئـس) وهما فعلان جامدان دالـان على المدح والذم، كما حكم الشاعر في المثال الثالث بأن العقل ليس شرطاً في الغنى، وأن اكتساب المال ليس شرطاً في اكتساب العقل، مستخدماً صيغة (لعمرك) الدالة على القسم؛ ولكـن تلاحظ أن المثالـين الآخرين اشتمـلا على الترجـي وذلك باستـخدام لفظـي (العلـ - عـسى) الدالـين على الرجاء.

وإذا أعددنا النظر في أمثلة المجموعة «ب» سيتضح لنا أن صيغ الإنشاء فيها لا تستدعي مطلوباً، وهو ما يسمى بالإنشاء غير الطلبـي، ويشمل أساليب التعجب والقسم والمدح والذم والترجي.

ثالثاً: الاستنتاج

الإنشـاء هو الكلام الذي لا يحـتمـل الصدق أو الكـذـبـ، مثل قولـك: لا تتوـانـ في طـلبـ المـجـدـ. وينـقسـمـ قـسـمـينـ:

✓ الإنـشاء الـطلبـيـ: وهو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الـطـلبـ، وأنواعـه خـمـسـةـ هيـ:
✓ الأمرـ والنـهيـ والاستـفـهامـ والتـمنـيـ والنـداءـ، كما في أمثلـةـ المـجمـوعـةـ «أـ»، على التـوـالـيـ: 1ـ، 2ـ، 3ـ، 4ـ، 5ـ.

✓ الإنـشاء غـيرـ الـطلبـيـ: وهو الذي لا يستدعي مطلوباً، وله صـيـغـ كـثـيرـةـ منهاـ: التعـجبـ، المـدـحـ، والـذـمـ، والـقـسـمـ، وأـفـعـالـ الرـجـاءـ.

بين نوع الإنشاء فيما يلي:

لا تسقني ماء الملام فإنني صب قد استعذبت ماء بكائي

- ومما يؤثر: «أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».

- قال ابن الزيات يمدح الفضل بن سهل:

يا ناصر الدين إِذْ رَثَتْ حِبَائِلُهُ
لأنت أكرم من آوى ومن نصرا

حياؤك إن شيمتك الحياء

وفوا وتوافقوا بالإعانة والصبر

- وقال أمية بن أبي الصلت:

آذكِر حاجتي أم قد كفاني

- وقال الشاعر:

ألا حبذا قوماً سليم فإنهم

- وقال آخر:

ما أَكْثَرَ النَّاسَ لَا، بَلْ مَا أَقْلَهُمْ

إِنِّي لَأَفْتَحُ عَيْنِي حِينَ أَفْتَحُهَا

الطب علم وعمل

أولاً: النص

والعلم من ثلاثة قد اكتمل
أولها، فالعلم بالضروري
والعلم بالأسباب والأعراض
أو بالدواء والغذاء الأفيد
سوء المزاج بالبساطة ارتبط
يرى، وبالضد له فعالج
فساد تركيب في الابتلاء
إلا بمثل الرفق أو كالقطع
في ذي ازدواج كان أوزي فرد
أو عمل اليدين والغذاء
وما من الذنوب كالوباء
عنه الطبيب إذ لذاك يجهل
فطينا لبرئه ذريعة

اعلم بأن الطب علم وعمل
علم الطبيعي من الأمور
ثالثها: معرفة الأمراض
وعمل الطب يكون باليدي
للداء أجناس ثلاثة فـ طـ
سببه من داخل أو خارج
وداء الآلي من الأعضاء
ولم يكن الطب له ذانفع
والفصل يدعى بانحلال الفرد
علاجه (يكون) بالدواء
ومرض الآباء في الأبناء
وما من الشيطان (ليس يسأل)
والداء إن كان من الطبيعة

نص من كتاب العدة، للعلامة أوفى بن أبي بكر الألفي

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ العَرَض: علامة تطرأ مع المرض أو هو ما يحس به المريض مما يدل على مرضه.
- ◀ الأَفِيد: الأكثر فائدة.
- ◀ الْبَسِيطة: أي الأعضاء البسيطة.
- ◀ الْآلي من الأعضاء: العضو الزائد أو الذي به عاهة.
- ◀ الْفَصْل: الانفصال.
- ◀ الْازْدَوْج: الثنائيه المتماثلة.
- ◀ الْطَّبِيعَة: مزاج الإنسان.
- ◀ ذُرِيْعَة: سبب.

✓ **صاحب النص:** المصطفى الملقب أوفى بن أبي بكر بن عبد الله بن ألغع منصر الألفي الشمشوي، ولد في منطقة إيكيجي في ولاية الترارزة سنة 1237هـ الموافق 1817م ظهرت عليه علامات النبوغ وهو صبي، حفظ القرآن الكريم ودرس المتون الفقهية على والده، كما درس على آخرين منهم: الحاج ولد الكتاب القناني وأبو بكر الشقروري ومحنض باب بن اعيبي الديماني، وأخذ عن الشيخ محمد بن فال بن متالي التندغي بعض مسائل العلم، وأخذ عنه الطريقة الشازلية، وبعد ذلك عاد إلى أهله وافتتح محظرته الخاصة.

وقد اشتهر العلامة أوفى رحمة الله بالطب واستمر ذلك في أبنائه وأحفاده من بعده.

له مؤلفات عديدة منها:

✓ قواعد التدبیر، (نظم في الطب).

✓ عمدة الطبیب (ومنه اقتطع النص).

✓ نظم في خواص أسماء الله الحسنى.

توفي رحمة الله تعالى عن عمر بلغ 63، سنة 1300هـ.

✓ **العمدة:** كتاب في الطب نظمه العلامة والطبیب أوفى، وأصبح المرجع الأول في الطب التقليدي في موريتانيا.

رابعاً: الملاحظة والفهم

↳ ما نوع النص؟

↳ من صاحبه؟

↳ ما الأسلوب الذي بدأ به؟

↳ ماذا تعني العبارة المكتوبة تحت النص؟

↳ ما أقسام علم الطب؟

↳ ما أنواع علاج المريض؟

↳ بمأسهم نظم العمدة في مجال الطب؟

خامساً: الرصد والتحليل

◀ ما الفكرة العامة للنص؟

◀ ما أفكاره الجزئية؟

◀ تفطن الأطباء قديماً وحديثاً لأثر العوامل الوراثية في المرض، هل في النص ذكر لذلك؟

◀ ما الأسلوب المسيطر في النص؟

سادساً: التركيب

ركب من إجاباتك السابقة نصاً موجزاً عما استفدت من هذا النص.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرّب ما بين قوسين إعراب جمل، وما تحته خط إعراب مفردات.
- استخرج من النص طباقاً وجنساً، وبين نوعهما.
- اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية: عمل - طبيب - أفيض.

المقاييس عند العرب

أولاً: النص

المقاييس أدوات (تستخدم) لضبط الوزن والمسافة والزمن وغيرها مما يحتاج تقديرها، ماله من صلة مباشرة بحياة الناس، وقد عرف العرب قديماً بعض أدوات القياس، وذكروها في شعرهم، من ذلك قول زهير:

تعفى الكلوم بالمتين فأصبحت
ينجمها: يقسّطها أقساماً متفرقة على فترات معلومة، والمصدر التنظيم.

وقال أيضاً في القصيدة ذاتها:
فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لأهْلَهَا
قرى بالعراق من قفيز ودرهم

القفيز مكيال يقال به، ويختلف باختلاف البلدان، ويعادل بالتقدير المصري نحو ستة عشر كيلogram، وهو أيضاً من وحدات قياس المسافة، إذ يعادل أربعة وأربعين ومائة ذراع، فهو عشر الجريب. ومن وحدات القياس الدرهم وهو أداة قديمة لقياس الوزن، وقدره خمسون دانقاً، وقيل ستة دوانق، والدانق قيراطان، والدرهم جزء من اثنين عشر جزءاً من الأوقية، والأوقية (تعادل ثمانية وثلاثين جراماً)، وهي وحدة النقد في عملتنا الوطنية، وتcas بالعد لا بالوزن، ومثلها الدرهم مستخدم في النقود، ويcas بالعد، وقد يعبر به عن النقود كلها.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ المقاييس: ج مقياس، من قاس الشيء إذا قدره.
- ◀ تعفى: تمحي من عفا الشيء يعفو بمعنى درس.
- ◀ الكلوم: ج كلام، الجروح.
- ◀ تغل الأرض: أي تكون لها غلة وهي المحصول.
- ◀ قيراطان: القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين.

ثالثاً: الملاحظة والفهم

- ❷ إلى أي أنواع الأدب ينتمي النص؟
- ❸ ما موضوع النص؟
- ❹ إلى أي أنماط النصوص ينتمي هذا النص؟
- ❺ بم عَرَفَ الكاتب المقاييس؟

رابعاً: التحليل

- ❻ ما الفكرة العامة للنص؟
- ❼ ما أفكاره الجزئية؟
- ❽ هل كانت لدى العرب قديماً وحدات لقياس؟
- ❾ هل كانوا متفقين على قيمها؟
- ❿ أحسب طول الجريب بالذراع.
- ⓫ إلام يشير اتخاذ عملة وطنية؟

خامساً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة ل تستغلها في صياغة نص تتحدث فيه عن المقاييس والأوزان.

سادساً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- بين وزن "أكثُر" وصيغتها الصرفية في قولنا: ما أكثُر اختلاف السلف في المقاييس!
- أعرّب "ما" في الجملة السابقة.

مهارة التحليل والتعليق

أولاً: أنشطة الاكتساب

1 - نص الانطلاق: مفهوم التحليل

يحدد مجدي وهبه مفهوم التحليل في النقد الأدبي بكونه تجزئة العمل الفني إلى عناصره المكونة له، فالمعنى الكلي للقصيدة، مثلاً، يمكن تحليله إلى فكرة وشعور و موقف وغرض، وكل هذا يعبر عنه بكلمات مرتبة ترتيباً ما، ولا يمكن فهم القصيدة إلا بالتحليل الدقيق لصفات هذه الكلمات من معنى وصوت وتداعي معان، وتنظيم للإيقاع الموسيقي، وهذا يفضي إلى القول: إن طبيعة النص تجعل من اللغة عنصراً من عناصر التحليل؛ فما يقوم به الناقد في التحليل، إضافةً إلى تجزئته النصّ إلى بني صغيرة، هو تحليل الصوت والإيقاع في النص الشعري، بينما يحلل عناصر أخرى تشتراك مع اللغة في الرواية والمسرحية.

د. إبراهيم أحمد ملحم، تحليل النص الأدبي، ص: 35 (بتصرف)

ثانياً: الملاحظة والفهم

ما موضوع النص؟

قدم النص تحديداً لمفهوم التحليل الأدبي للنصوص الشعرية.

بم عرف مجدي وهبه التحليل؟

تجزئة العمل الفني إلى عناصره المكونة له.

ما العناصر المكونة للمعنى الكلي؟

الفكرة والشعور والموقف والغرض.

هل اللغة عنصر من عناصر التحليل؟

نعم اللغة عنصر من عناصر التحليل.

اذكر وجهاً من وجوه اختلاف تحليل الشعر عن تحليل السرد.

من أوجه الاختلاف بينهما تحليل الصوت والإيقاع الشعري في الشعر، وتحليل تقنيات السرد في النصوص السردية، وتبقى اللغة عنصراً مشتركاً.

ثالثاً: الاستننتاج

نستنتج مما سبق أن النص الشعري حاصل تفاعل أجزاء مختلفة؛ بعضها ينتمي للشكل، وبعضُ ينتمي للمضمون، وأن وظيفة المحلل أن يعيد النص إلى مكوناته، ليتبين من خلال بنية الفنية والمضمونية مواطن القوة والضعف فيه.

التحليل أعمق من التعليق، فهذا الأخير ينصرف أساساً إلى تحديد أهم الأفكار، ورصد بعض المظاهر الفنية.

رابعاً: أنشطة التطبيق والإنتاج

اشتهر الشاعر محمد بن محمد بن حمودي بروائعه المديحية، التي تعبر عن تعلقه بالجناب النبوى الطاهر، وقد طلبَ منك تحليل المقطع التالى من رائيته:

ذنوبى وإن جلت جرائمها نز
فأيقنت أن قد حان من صدعي الجبر
عرى ليس يعروها انفصام ولا بتر
ووافى وجه الصبح من دونه سترا
لديه يقر الأمان من ززعزع الذعر
بضائع مسک كان من لفها نشر
ومصبح ليل الكفر حين دجا الكفر
من الحق كل الحق آياته الغر
وأعرض عنها كل من قاده الشر
وهل مرية من بعد ما انفلق البدر؟

بلى إن في فضل الإله وعفـوه
جعلـت أمامي نحوها سيد الورى
وحازـت يدي أعلى السهام وأمسـكت
سلام على من خلف السبع سائـرا
هو المـلـجـأ المعـهـود والوزـرـ الذي
سلامـ كـما ضـاعتـ فـنـمـ بـهاـ النـشـرـ
على نـكـتـةـ الكـوـنـ المـجـلـيـ إـمامـهـ
سلامـ عـلـىـ مـنـ أـيـدـتـ مـاـ أـتـىـ بـهـ
بـدـتـ فـرـنـاـ مـنـ قـادـهـ الـخـيرـ نـحـوـهاـ
فـهـلـ بـعـدـ إـفـصـاحـ الضـبـابـ عـمـاـيـةـ

القراءة الأولى

- ◀ لأي قطر ينتمي الشاعر؟
- ◀ هل للشعر الشنقيطي خصوصية تاريخية؟
- ◀ بم امتاز هذا الشعر؟

القراءة الثانية

- ◀ قسم النص أفكارا
- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ بم وصف الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم؟

● في النص إشارات لبعض معجزاته صلى الله عليه وسلم، اذكر مثالين منها.

القراءة الثالثة

● صف لغة النص.

● اذكر أمثلة من الصور البلاغية الواردة فيه.

● ما الأسلوب البلاغي المهيمن عليه؟

● استخرج من النص مثالين للمقابلة والجناس.

● ما بحر النص؟

التركيب والإنتاج:

اجمع إجاباتك السابقة، وركب منها تحليلاً أدبياً للنص.

نموذج مقترن لتحليل قصيدة ابن محمدي السابقة:

حققت القصيدة الشنقيطية في القرن الثالث عشر الهجري فتحاً أدبياً، من معالمه سلامتها من آثار الضعف، لتكون جزءاً من نهضة علمية وأدبية غريبة في السياقين الزماني (عصر الضعف) والمكاني (ظهور العيس)، وكان الشاعر محمد بن محمدي أحد أعلام هذه النهضة، وقد عرف بتعلقه بالجناب النبوية الشريف، وجريان المديح سلساً على لسانه، لصدق عاطفته، وقدرته على الصياغة الفنية، ومن نصوصه التي تمثل ذلك رأيته التي اقتطعنا منها هذا النص، فما غرضه؟ وما أهم مضامينه؟ وما أبرز الوسائل الفنية المستخدمة فيه؟

المدح غرض شعري رئيس، يتعلق بذكر محاسن الممدوح، وله تفريعات منها المديح الذي اختص بذكر الشمائيل النبوية، ودأب ابن محمدي فيه أن يتذبذب من صرفاً يولي وجهه إليه مولياً الدنيا الصماء من أذنيه، متسامياً على العالم السفلي، راسماً بذهنه خريطة انتقال إلى الجانب النبوى جسدها واقعاً في حياته، فكانت نصوصه تفيض بالصدق والعذوبة.

لاذ الشاعر من ذنبه بفضل الله، مبتغيًا إليه الوسيلة بخاتم النبيئين، صلوات الله وسلامه عليه، موقناً بأنه لن يخيب، وأن أوزاره ستحط عنه، وسيفوز بأوفر السهام نصياً، وكيف لا وقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها! و «حيا وبيا» مجسداً مرة أخرى ذلك التعلق الذهني، ومستحضرًا بعض شمائيل النبي صلى الله عليه وسلم، التي اتصف بها، وبعض خصائصه التي اختص الله بها كحديث الضب، وانشقاق القمر. وقد قفأ في ذلك نهج أسلافه من شعراء المديح.

لغة النص جزلة، وتراكيمه قوية، وصوره الفنية وظفت فيها الوسائل البينية المعروفة كالتشبيه البليغ (هو الملجأ المعهود والوزر)، والكناية عن صفة (قد حان من صدعي الجبر)،

والاستعارة المكنية (دجا الكفر)، وهيمن الخبر في مختلف أضربه على النص، إلى أن تغير الأسلوب إلى الإنشاء، الاستفهام في البيت الأخير، أما البنية الإيقاعية، فقد اختار الشاعر بحر الطويل وعاء لمديحه، ومن مميزات هذا البحر انفساحه، وما يتتيحه التغيير في تفعيلاته من غنى موسيقي، وهو من البحور الأكثر استخداماً في الشعر العربي القديم.

وبالنظر إلى ما سبق يتضح أن هذا النص مثال لغرض المديح، فقد عدد فيه الشاعر بعض الشمائل، وأشار إلى بعض الخصائص، مستخدماً لغة جزلة مشاكلاً للمعنى في شرفه، ومحافظاً على التقاليد المديحية المعروفة، والنص أيضاً مثال لما حققته القصيدة الشنقيطية من نضج خلال القرن الثالث عشر الهجري.

IPN

اختبار الوحدة الثانية

قال الشاعر محمد بن محمد بن محمد:

خير البرية مشتكاي ومفزعى
حاوى التفرد بالمقام الأرفع
من مطعم في نيلها من مطعم
وسراج حجته الذي (لم يقشع)
والكون واقع أمره لم يوقع
من قبل حيلة المنادي المسمع
حازوه من سر النبوة أجمع
في ستار جنح الليل أشرف مودع
أرج الزمان بنشرها المتضوع
وبشهره وبعامه والموضع
بالروض إثر الساريات الهمع

الوسيط في ترجم أدباء شنقيط، ص: 56.

إني (فرعت) وفكري جعلت إلى
إنسان عين الكون غرة وجهه
ذو الرتبة العليا التي ما للورى
باب الإله ومصطفاه لسرره
من خصه بحلى الكمال إلهه
وإلى اسمه ضم اسمه شرفاته
وبه توسل الأنبياء إلى الذي
أسرى الإله به وأودع صدره
يا مولد الهدى لشerk نفتحة
أكرم بمولد ذي الخاتم بيومه
حلي الزمان به كما حلى الربى

الأسئلة:

أولاً: الفهم

- ◀ قسم النص أفكاراً، وبين غرضه.
- ◀ وردت في الأبيات بعض معجزات النبي، صلى الله عليه وسلم، وخصائصه، اذكرها.
- ◀ اشرح: «إني فرعت...».

ثانياً: القواعد

- ◀ أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- ◀ زن ما يلي وبين صيغه الصرفية: مفزعى - المنادي - مودع.
- ◀ استخرج من النص أسلوبين إنشائيين.

ثالثاً: التعبير والإنشاء:

حلل النص تحليلاً أدبياً، مستعيناً بما درسته من فنون التحليل والتعليق، مستثمراً ما درسته عن خصوصية الشعر الشنقيطي، وعن صلته بالشعر العربي القديم.

الوحدة الثالثة:

أنماط الخطاب



IPN

الخطاب العلمي

أولاً: المقدمة

الخطاب لغة مصدر للفعل "خاطب" ويفيد معنى التكلم، ومخاطبة مجموعة من الناس. وفي الاصطلاح تكثر تعاريفات الخطاب، وتتعدد بتنوع ما يوصف به مما يبين صفتة أو موضوعه، ومن تلك التعريفات **كونه** "مجموعة متناسقة ومتراقبة من الجمل والأقوال، تحمل في سياقها معلومات ومعاني تهم المتكلمي أو المرسل إليه"، ووصف الخطاب بالعلمي يحصر موضوعه في نقل المعارف العلمية، فيكون المضمون أهم من الشكل.

ثانياً: النص

يتتنوع الخطاب العلمي بتنوع العلوم، ويختلف باختلاف طبيعة الحقيقة التي يطرحها، وهو كباقي الخطابات قائم على التفاعل اللغوي والتواصل المتصف بالرؤى العلمية، بين مخاطبين أو أكثر، إذ "يتحدد تبعاً للمخاطب والمخاطب ووضع الخطاب".

يتعرف أولاً بموضوعه إذ (يهدف بالدرجة الأولى إلى نقل محتوى علمي)؛ فهو "الحامل لمضممين لغوية من حقائق منظمة، ونتائج مستنبطة أو طرق للتحليل أو فرضيات للاختبار"، كما يعرف بالنظر إلى المنهج أو الطريقة المتبعة في معالجة الموضوع، فهو وليد بنية تفكير تقوم على تتبع الظاهرة، ووضع فرضيات لتفسيرها والتحقق من ملاءمتها وكفايتها التفسيرية، مع استمرار المراقبة العلمية للظاهرة، أي مدى استمرار ورودها وفق النسق الافتراضي .الموضوع.

إذن فالخطاب العلمي طريقة في النظر إلى الموضوعات اعتماداً على العقل والبرهان المقنع المعتمد على التجربة، لمحاولة الكشف عن الأسباب المتحكمـة في الظواهر من أجل معرفتها وفهمها.

كما يتميز الخطاب العلمي بلغته العلمية، "التي تتعامل مع المصطلحات والمفاهيم"، إذ تستند إلى سجل مصطلحي خاص، مما يجعلها لغة محددة الدلالة، يكاد الدال والمدلول فيها (يتطابقان)، حتى إنها لا تتجاوز مستوى الإخبار والتفسير والإيضاح.

ومن خصائص الخطاب العلمي: الموضوعية، والانتظام والوضوح والاقتصاد في اللغة،
ومن أنواعه النصوص الحاجة والوصفية والتفسيرية..

خصائص الخطاب العلمي في حوار البيرونى وابن سينا, ص: 22، 23.

ثالثاً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ مستنبطه: مستخرجة، مستنتجة.
- ◀ فرضيات: جمع فرضية: تفسير مقترن لظاهرة ما.
- ◀ البرهان: بيان الحجة واتضاحها.
- ◀ الموضوعية: الحياد وعدم التحيز.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ إلى أي أنماط النصوص ينتمي هذا النص؟
- ◀ ركب من أفكار النص تعريفاً للخطاب العلمي.

خامساً: التحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟
- ◀ علام يقوم الخطاب العلمي؟
- ◀ ما دور اللغة في الخطاب؟
- ◀ ما طبيعة اللغة في الخطاب العلمي؟
- ◀ اذكر بعض مميزات الخطاب العلمي.

سادساً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة ل تستغلها في صياغة نص يتحدث عن الخطاب العلمي وأهم خصائصه.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- ما الأسلوب البلاغي المهيمن على النص؟
- يتتنوع الخطاب العلمي بتنوع العلوم، حول هذه الجملة إلى الإنشاء (الاستفهام).

اسم التفضيل

أولاً: الأمثلة

1 - قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ سورة التوبة، 111.

2 - قال الشاعر الفرزدق:

بيتا دعائمه أعز وأطول

إن الذي سك السماء بنى لنا

3 - وقال الشاعر المتنبي:

فيك الخصم وأنت الخصم والحكم

يا أعدل الناس إلا فـي معاملتي

4 - الصدق أسمى الأخلاق.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

لنقرأ الأمثلة سوية ولنلاحظ الكلمات: أعز - أطول - أسمى - أشد - خير - أنفع.

هل هي أسماء أم أفعال؟ الجواب: هذه الكلمات أسماء.

ما الأفعال التي اشتقت منها هذه الكلمات؟

الجواب:

الكلمة	فعلها
- أوفي	وفى
- أعز	عزّ
- أطول	طال
- أعدل	عدل
- أسمى	سما

ما دلالة هذه الأسماء؟ الجواب: تدل على التفاوت والتفاصل في ما اشتقت منه.

بم نسمي صيغة هذه الأسماء في علم الصرف؟ الجواب: نسميها اسم التفضيل.

لندع إلى الأفعال التي اشتقت منها اسم التفضيل في الأمثلة السابقة:

أنماط الخطاب

- هل هي ثلاثة؟ الجواب: نعم هي أفعال ثلاثة.
- هل هي تامة؟ الجواب: نعم هي أفعال تامة.
- هل تقبل التفاضل؟ الجواب: نعم تقبل التفاضل؛ لأنها دالة على صفات.
- هل هذه الأفعال متصرفة أم جامدة؟ الجواب: كلها أفعال متصرفة.
- هل هي مثبتة أم منفيّة؟ الجواب: كلها مثبتة.
- وهل هي مبنية للمعلوم؟ الجواب: نعم هي أفعال مبنية للمعلوم.
- هل تدل على عيب أو لون؟ الجواب: لا تدل على لون ولا على عيب.
وقد صيغ منها اسم التفضيل مباشرة على وزن «أَفْعَلُ»، ولو احتل شرط، للزم أن يصاغ اسم التفضيل بواسطة.

ثالثاً: الاستنتاج

1. اسم التفضيل صيغة صرفية مشتقة للدلالة على أن شيئاً اشتراكاً في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها مثل: علم كل شيء أفضل من جهله.
2. يصاغ اسم التفضيل على وزن «أَفْعَلُ» ومؤنثه «فُعْلَى»، ويشرط في الفعل المضوغ منه أن يكون: ثالثاً - تاماً - متصرفاً - مثبتاً (غير منفي) - مبنياً للمعلوم - قابلاً للتفضيل - ليس الوصف منه على وزن «أَفْعَلُ» الذي مؤنثه «فعلاً».
3. إذا احتل شرط من هذه الشروط صيغ اسم التفضيل بإيراد مصدر الفعل منصوباً بعد «أَفْعَلُ» مصوغة من فعلٍ قلَّ أو كثُرَ أو شدَّ ونحوها، مثل: المجتهد أكثر استيعاباً للدروس. ملحوظة: وردت كلمة «خير» و«شر» اسمي تفضيل، وأصلهما «آخر» و«أشر» ثم حذفت همزة لكتلة الاستعمال، قال تعالى: ﴿لَا تَحْسِبُهُ شَرًا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ النور، الآية 11.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- ركب أربع جمل تشتمل كل منها على اسم تفضيل.
- استخرج اسم التفضيل واذكر فعله الذي اشتق منه مما يلي:
- قوله عليه الصلاة والسلام: «أفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».
- أنفع الإخوان مجلساً، وأكرمهم عشرة، وأشدتهم حذقاً، وأنبهم نفساً، من لم يكن بالماجن المتطرف، ولا العابد المتقشف.

أَسْتَمْ خَيْرَ مِنْ رَكْبِ الْمَطَايَا وَأَنْدِيَ الْعَالَمِينَ بِطَوْنِ رَاح
نَحْنُ أَبْقَى مِنَ الضَّبَابِ وَأَغْنَى نَحْنُ شَمْسٌ لَمْ يَفْتَرِعَهَا ضَبَاب
- صغ اسم التفضيل من الأفعال التالية: كتب، اجتهد، احمرّ، اختار، عمّي.

الخطاب الأدبي

أولاً: المقدمة

ثانياً: النص

«الخطاب الأدبي صياغة مقصودة لذاتها؛ وصورة ذلك أن لغة الأدب تتميز عن لغة الخطاب العادي بمعطى جوهري، فبينما ينشأ الكلام العادي عن مجموعة انعكاسات مكتسبة بالتمرن والملكة نرى الخطاب الأدبي صوغًا للغة عن وعي وإدراك؛ إذ ليست اللغة فيه مجرد قناة لعبور الدلالات، وإنما هي غاية تستوقفنا لذاتها، وبينما يكون الخطاب العادي شفافًا نرى من خلاله معناه، ولا نكاد نراه في ذاته، نجد الخطاب الأدبي على عكسه، ثخينًا غير شفاف، يستوقفنا هو نفسه قبل أن (يمكننا اختراقه)، فالخطاب العادي منفذ بلوري لا يصد أشعة البصر، بينما الخطاب الأدبي حاجز بلوري طلي صوراً ونقوشاً وألواناً تصد أشعة البصر عن اختراقاته، فيبدو الخطاب نسيجاً كلامياً وحوارياً أعمق معنى وأشد تأثيراً، وللغة هي الأداة والجوهر لتبلغ رسالته، وهذه المقارنة الواضحة بين الخطابين الأدبي والعادي تبين لنا خصوصية الخطاب الأدبي. أما خصائصه فمنها الانزياح وأدبية اللغة».

جدلية الخطاب الأدبي على ضوء الدراسات النقدية الحديثة، للأستاذة: زهيرة بنيني ص: 164 (بتصرف)

ثالثاً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ جوهري: نسبة للجوهر، وهو حقيقة الشيء وذاته.
- ◀ التمرن: التعود والتدريب.
- ◀ الملكة: صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بصدق ومهارة.
- ◀ ثخين: كثيف، من ثخن السائل: تكتف.
- ◀ شفاف: رقيق، كل ما رق فظهر ما وراءه.
- ◀ بلوري: شبهه بالبلور وهو: حجر أبيض شفاف.
- ◀ الانزياح: العدول عن المعنى الحقيقي.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما موضوع النص؟

أنماط الخطاب

إلى أي أنماط النصوص ينتمي؟

رکب من أفكار النص تعريفاً للخطاب الأدبي.

خامساً: التحليل

ما الفكرة العامة للنص؟

ما أفكاره الجزئية؟

ما الفرق بين الخطاب العادي والخطاب الأدبي؟

ما وظيفة اللغة في الخطاب؟

اذكر بعض مميزات الخطاب الأدبي.

سادساً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة لتسغلها في صياغة نص يتحدث عن الخطاب الأدبي وأهم مميزاته، مستعيناً بما درسته من فنون التحليل والتعليق.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.

- استخرج من النص اسمٌ تفضيل، أحدهما صيغ على وزن "أ فعل" دون واسطة، والأخر احتاج واسطة.

- استخرج من النص اسم مفعول، وزنه.

الخبر وأضربه

أولاً: الأمثلة

1 - قال عنترة:

ولا ينال العلا من طبعه الغضب

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب

2 - قال أبو العتاهية:

فتركت ما أهوى لما أخشي

إني رأيت عواقب الدنيا

3 - قال قيس بن الخطيم:

بسرك عمن سالني لضني

أجود بمكnon التلاد وإندي

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

عند ما تتأمل الأمثلة السابقة تلاحظ أنها كلها تتضمن أخبارا، تحتمل الصدق أو الكذب، لكن درجة إلقاء الخبر فيها قد اختلفت تبعاً لحال المخاطب، فمن كان خالي الذهن من الحكم الذي أخبر به، ألقى إليه الخبر دون توكيده؛ لأنه ليس في حاجة إلى ذلك كما في المثال الأول، فقد أخبر الشاعر عنترة أن من كان من أهل الفضل لا يحقد، وأن من كان طبعه الغضب لا ينال درجة الفضلاء، وهذا الخبر لم يؤكد؛ لأن حال المخاطب لا يقتضي التردد ولا الإنكار.

وفي المثال الثاني أخبر الشاعر أبو العتاهية أنه أدرك عواقب الدنيا فترك رغباته، وما يحب، مقدماً ما يخشاه وما يخافه، ولما كان من الممكن أن يتزدّد المتلقي في تصديق الخبر، أكد له بمؤكد واحد هو: (إنَّ).

أما في المثال الثالث فيقول قيس بن الخطيم: إنه يحافظ على كتم السر، وإنه يوجد بتلاد ماله، ولا يفشي سره، وما قاله قد يظن بصاحبه الكذب؛ فأكَّد قوله بأداتين من أدوات التوكيد هما: إنَّ ولام الابتداء.

ثالثاً: الاستنتاج

الخبر هو ما يحتمل الصدق أو الكذب لذاته مثل: البطنة تذهب الفطنة.

1 - للخبر ثلاثة أضرب حسب حال المخاطب:

✓ خبر ابتدائي، ويكون خالياً من المؤكّدات، ويلقى إلى المخاطب الخالي الذهن مثل: العلم نور.

أنماط الخطاب

✓ **خبر طبّي:** ويؤكّد بمُؤكّد واحد، وهو الذي يلقي إلى المخاطب المتردّد في قبول الحكم المتضمن في الخبر مثل: قد كُمِلَ العمل.

✓ **خبر إنكارٍ:** ويؤكّد بمُؤكّدين فأكثُر، وهو الذي يلقي إلى المخاطب المنكر لمضمون الخبر، مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ سورة يس ١٦.

2 - **مؤكّدات الخبر:** لتوكييد الخبر أدوات كثيرة، منها: إنّ - أنّ - القسمُ - لامُ الابتداءِ - نونا التوكيدِ - قد قبل الفعل الماضي..

رابعاً: أنشطة وتطبيقات

بَيْنَ أصرب الخبر وأدوات التوكيد فيما يلي:

قال أبو تمام:

- توفيت الأموال بعد محمد وأصبح في شغل عن السفر السفر

قال أحمد شوقي:

- وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هُم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

قال الفرزدق:

- هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

قال احمد ولد الطلبه:

- وما مات من أبقى ثناء مخدلا وما عاش من قد عاش عيشا مذمما

قال آخر:

- وإن الكثيب الفرد من جانب الحمى إلى وإن لم آتاه لحبـبـ

مهارة الربط بين الأفكار

أولاً: أنشطة الاكتساب

1 - نص الانطلاق: الخطاب العلمي

يعد الخطاب العلمي من الخطابات غير الملتفت إليها في حياتنا التعليمية، بالرغم من أهميته، في مقابل الخطاب الأدبي أو الديني أو التاريخي. وهو - في جوهره - خطاب نظري، يمكن تصوره بوصفه بنية تفسيرية تربط عدداً من الظواهر بعده من المفاهيم والحجج والبراهين، وهو بذلك يختلف عن الخطاب الأدبي من حيث اللغة؛ فالمسافة بين الدال والمدلول في الخطاب العلمي تكاد تتطابق، بينما في لغة الأدب تتسع هذه المسافة كثيراً، فهما يختلفان - أيضاً - من حيث المتلقى ونوعية القراءة.

ويعد تدريس الخطاب العلمي تأشيرة المرور إلى المستقبل، بما يتطلبه من علم وتقدير وإنجازات عالية المستوى وبالغة التعقيد؛ لذلك، فإن الهدف من تدريسه يمكن أن نحدده من الجانب التربوي، ومن الجانب العلمي النفعي. وتتحدد منهجهية تدريسه من خلال خطة دراسية عامة، تبدأ بتحديد الأهداف الإجرائية، ثم إجراءات التحليل وخطواته، والأنشطة المصاحبة والوسائل المساعدة، وتختم بمرحلة التقويم.

موقع المنظومة (بتصرف)

2 - الملاحظة:

حين نتأمل النص نجده مشتملاً على أفكار أهمها:

- ◀ أن الخطاب العلمي مهمٌ، في مقابل الاهتمام الكبير بباقي الخطابات.
- ◀ تعريف الخطاب العلمي
- ◀ الفرق بين الخطابين العلمي والأدبي.
- ◀ أهمية تدريس الخطاب العلمي.
- ◀ منهجهية تدريسه.

وهذه الأفكار مرتبة وفق منطق محدد، تقوم أدوات الربط فيه بوظيفة الانتقال من فكرة إلى أخرى.

نستنتج من الملاحظات السابقة أن الكاتب حين يهم بالكتابة عن موضوع معين تكون قد استقرت في ذهنه مجموعة من الأفكار الجزئية، تتشكل منها مجتمعةً فكرة عامة، مع استحضار جملة من الأدوات تؤدي وظيفة الربط بين تلك الأفكار، وعن طريق أدوات الربط ينتقل القارئ من فكرة إلى أخرى بطريقة منطقية.

ومن أهم أدوات الربط **الضمائر الموجدة**، ظاهرة أو مستترة: «يعد، تصوره، تدرисه..»، وأسماء الإشارة «ذلك..»، وحرروف العطف «وتقديم.. وإنجازات..»، وحرروف الاستئناف «فالمسافة بين الدال..»، وكل ما يفيد التعليل «لذلك، ذلك أن..».

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

درست الخطاب الأدبي، واتضحت لك معالمه، وانتدبك الأستاذ لتحرير نص تتحدث فيه عن ذلك، أنجز ما انتدبك الأستاذ له مستعيناً بأدوات الربط الازمة.

اختبار الوحدة الثالثة

نقول: إن من العظام ما قياسه من البدن قياس الأساس، وعليه مبناه، مثل فقار الصلب، فإنه أساس للبدن عليه يبني، كما تبني السفينة على الخشبة التي تنصب فيها أولاً، ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والواقية، كعظم اليافوخ، ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادر والمؤذن مثل العظام التي تدعى السناسن، وهي على فقار الظهر كالشوك، ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات، ومنها ما هو متعلق بالأجسام المحتاجة لعلاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما. وجملة العظام دعامة وقوام للبدن، وما كان من هذه العظام إنما يحتاج إليه للدعامة فقط أو للواقية، ولا يحتاج إليه لتحرير الأعضاء، فإنه خلق مصمتا، وإن كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها؛ وما كان يحتاج إليه منها لأجل الحركة أيضا فقد زيد في مقدار تجويفه، وجعل تجويفه في الوسط واحدا.

ابن سينا، «القانون في الطب»، ص: 16.

الأسئلة:

أولاً: الفهم

- ◀ ما أهم الأفكار الواردة في النص؟
- ◀ ما نوع الخطاب فيه؟
- ◀ ما أقسام العظام؟ وبم شبه الكاتب كل قسم؟

ثانياً: القواعد

- ◀ أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- ◀ زن ما يلي وبين صيغه الصرفية: المؤذن، يحتاج، تجويف.
- ◀ استخرج من النص مثلاً للخبر الظاهري.

ثالثاً: التعبير والإنشاء

درست الخطاب العلمي، وطلب منك زملاؤك تجسيد معارفك في نص علمي تتحدث فيه عن ظاهرة تختارها، أنجز ما طلب منك مستعيناً بأدوات الربط.

IPN

الوحدة الرابعة

قضايا معاصرة



IPN

الهوية الثقافية

أولاً: النص

الهوية لغةً إحساس الفرد بنفسه وفرديته، وحافظه على تكامله وسلوكياته وأفكاره، وهوية الإنسان حقيقته المطلقة، وصفاته الجوهرية، والهوية الثقافية مفهوم يحيل على المشترك الثقافي والمجتمعي الموحد للأمة.

والهوية الثقافية اصطلاحاً مجموعة الخصائص الثقافية التي تشكل الشخصية الجماعية لمجموعة من الأفراد، وتتضمن هذه الخصائص القيم، والمعتقدات المشتركة، واللغة، والممارسات الاجتماعية، والرموز الثقافية؛ ومن هنا يمكن القول إن الهوية الثقافية (تتمثل في الخصائص) والسمات التي تتميز بها مجموعة أو أمة عن غيرها، وتسهم في تعزيز شعورها بالانتماء والتماسك.

وتنقسم الهوية الثقافية إلى أنواع، هي:

✓ **الهوية الثقافية الفردية:** وتعكس مجموعة القيم والتقاليد والمعتقدات التي يتبعها الفرد بناء على خلفيته الثقافية وتجربته الشخصية وتفاعلاته مع محیطه.

✓ **الهوية الثقافية الجماعية:** وترتبط بالسمات الثقافية التي تشارك فيها مجموعة من الأفراد كما تتجلى في اللغة السائدة بينهم.

✓ **الهوية الثقافية الوطنية:** وتعبر عن القيم والممارسات الثقافية التي تميز الأمة أو الدولة كرموزها وتاريخها ولغتها وتراثها وقوانينها.

✓ **الهوية الثقافية الإقليمية:** وترتبط بالخصوصيات الثقافية التي يختص بها إقليم معين داخل بلد أو قارة كلهجاته وطقوسه وأعرافه.

✓ **الهوية الثقافية الدينية:** وتعكس القيم والممارسات المرتبطة بالدين، فهي تعبر عن الطريقة التي يمارس بها الأفراد والمجتمعات شعائرهم في نصوصهم المقدسة وأعيادهم.

✓ **الهوية الثقافية التاريخية:** وتجلى فيها جوانب من الثقافة التي تتعلق بتاريخ مجموعة بشرية معينة، بما في ذلك الأحداث التاريخية، والشخصيات، والتراث، والموقع الأثري الذي تسهم في تشكيل فهم المجموعة لتاريخها وحياتها.

كان هذا عن أنواع الهوية الثقافية؛ فماذا عن محدداتها؟

قضايا معاصرة

تتحدد مقومات الهوية الثقافية في المكونات التالية:

- ✓ **اللغة:** وهي الوسيلة الأساسية للتواصل، ونقل المعارف بين الأفراد.
- ✓ **الدين والمعتقدات:** و يؤثران على الطقوس، والممارسات الثقافية.
- ✓ **التقاليد والعادات:** وهي الممارسات الثقافية التي تنتقل عبر الأجيال، من مناسبات اجتماعية، وأعياد و مهرجانات، ولها إسهام كبير في الحفاظ على الثقافة، والموروث الاجتماعي.
- ✓ **الفنون والآداب:** وتشمل الموسيقى، والرقص، والرسم، والأدب بنوعيه الشعر والنشر، كما تسهم في تعزيز التعبير الثقافي والابتكار.
- ✓ **الرموز الثقافية:** وتشمل الأعلام والشعارات والرموز الدينية والتاريخية، وهي تعزز الشعور بالفخر، وصدق الانتفاء.
- ✓ **الملابس والتصميمات:** وتسهم في الكشف عن الهوية من خلال الألوان، والأساليب، والأنماط. وهكذا تتشكل الهوية الثقافية من مزيج معقد من المكونات أو المحددات يعبر عن كيفية تفاعل الأفراد والمجتمعات مع بيئتهم وتاريخهم. وتكون أهمية الهوية الثقافية في تعزيز الوحدة، والحفاظ على التاريخ، وتميز الأمم، وتحفيز الإبداع، وتنمية النسيج الاجتماعي؛ كما تسهم في تعزيز الشعور بالفخر لدى المواطن؛ ولذا ينبغي التتويه إلى الهويات الفريدة التي تميز كل أمة، والاحتفاء بها، والحفاظ عليها.

الشبكة العنكبوتية: موقع آثار (بتصرف)

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- تحفيز الإبداع: تنشيط المواهب والملكات.
- النسيج الاجتماعي: مجموعة العلاقات والروابط التي تربط بين الأفراد والجماعات.
- الإقليمية: نسبة إلى الإقليم، وهو البلد.
- طقوس: جمع طقس، وهو النظام والترتيب، والطقس أيضاً: حالة الجو من برودة وحرارة واعتدال في زمان ومكان معينين.
- أعرافه: عاداته.
- أجيال: جمع جيل، وهم أبناء الزمان الواحد.
- الشعائر الدينية: مظاهر العبادة - تقاليدتها - ممارستها.

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ ما دلالته؟
- ◀ عم يتحدث النص؟
- ◀ ما تعرّيف الهوية الثقافية؟
- ◀ ما الخصائص الثقافية الموحدة للأمة؟
- ◀ رابعاً: الرصد والتحليل
- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ هل بالإمكان تقسيمه إلى أفكار ثانوية؟ كيف ذلك؟
- ◀ ما أنواع الهوية الثقافية؟
- ◀ ما محدداتها؟
- ◀ ما الفرق بين الهوية الثقافية الفردية والهوية الثقافية الجماعية؟
- ◀ ما العناصر المشتركة بين أنواع الهويات؟

خامساً: التركيب والإنتاج

حرر من خلال إجاباتك نصاً موجزاً عن الموضوع.

سادساً: أنشطة وتطبيقات

- أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- استخرج من النص مصدرين، واسم فاعل، واسم مفعول.

مراجعة الصيغ الصرفية

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿ وَأَوْجِي رَبِّكَ إِلَى الْحَلَلِ أَنْ إِتَّخِذِي مِنَ الْعِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعِرِشُونَ ﴾⁶⁸ النحل.
- 2 - المجتهدون من التلاميذ والمقتدون بهم سائرون على درب النجاح.
- 3 - قال أحمد شوقي:
- ولد الهدى فالكائنات ضياء
و فم الزمان تبسم و ثناء
- 4 - قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:
- وأحسن منك لم تر قط عيني
خليقت ميراً من كل عيب
- 5 - وقال الفرزدق:
- هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقى النقى الطاهر العلم

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

إذا نظرنا للأمثلة السابقة سنلاحظ وجود ثلاثة أفعال في الآية الكريمة، يمثل كل واحد منها صيغة معينة ففعل "أوحى" يمثل صيغة الماضي، و فعل "اتخذني" يمثل صيغة الأمر للمؤنثة المخاطبة، و فعل "يعرشون" فعل مضارع مسند إلى جماعة الذكور، ومن هنا نلاحظ أن الفعل له ثلاث صيغ حسب الزمن: الماضي والمضارع والأمر.

وفي المثال الثاني جاءت صيغ متعددة من اسم الفاعل هي "المجتهدون"، "المقتدون"، "سائرون" وتدل كلها على من قام بالفعل الذي اشتقت منه.

وفي المثال الرابع، نجد "أحسن وأجمل" صيغتا على وزن أفعى؛ فدللتا على أن الحسن والجمال يوجدان، لكن النبي - صلى الله عليه وسلم - يفضل فيهما غيره، واستخدمت للمقارنة صيغة اسم التفضيل، كما جاءت في نفس المثال الرابع صيغة اسم المفعول "مبرأ" المشتقة مما زاد على الثلاثي، مبتدأة بميم مضمومة، مع فتح ما قبل الآخر.

أما المثال الأخير فقد وصف الشاعر الممدوح بصفات ثابتة فيه، وهذه الصفات كلها

قضايا معاصرة

مشتقة من فعل ثلاثي لازم، وتفيد الثبات والدوام، وتلك ميزة الصفة المشبهة باسم الفاعل، وهذه الصفات هي الواردة في الشطر الأخير من البيت.

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق أن:

1 - الاسم نوعان، جامد ومشتق، وأن الاسم المشتق ما كان له أصل قد أخذ منه، والجامد هو ما لا يعرف أصله ولا يمكن تصريفه.

2 - الصيغة الصرفية: أبنية جاءت لمعان معينة، وأشهر هذه الصيغة:

✓ **المصدر**، ويدل على الحدث مجرداً من الزمن، وله أوزان كثيرة بعضها قياسي وبعضها سماعي.

✓ **الفعل** بأزمنته الثلاثة، الماضي والمضارع والأمر.

✓ **اسم الفاعل**: وهو مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على وصف من قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد، ويأتي من الثلاثي على وزن فاعل، ومما زاد على الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة مما مضمومة وكسر ما قبل آخره.

✓ **اسم المفعول**: يشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على صفة من وقع عليه الفعل، وتأتي من الثلاثي على وزن مفعول، ومما زاد على الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة مما مضمومة وفتح ما قبل آخره.

✓ **الصفة المشبهة باسم الفاعل**: تشتق من الفعل الثلاثي اللازم، للدلالة على صفة ثابتة في الموصوف، وأوزانها كثيرة.

✓ **صيغة مبالغة**: صيغة تدل على الزيادة في فعل الفعل.

✓ **اسما الزمان والمكان**: يدل الأول على زمان وقوع الفعل، والآخر على مكان وقوعه.

✓ **اسم الآلة**: يدل على الآلة التي يقع بها الفعل.

✓ **اسم التفضيل**: يدل على أن شيئاً اشتراكاً في صفة، وزادت في أحدهما على الآخر.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- أعط أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية:

سمّاع - مشجب - ملعب - حسن - مكتوب - متسابق - الإحسان.

- بِينَ ما اشتمل عليه البيت التالي من صيغ صرفية، وحدّ وزنها ونوعها:

والبغي مرتع متغيه وخيم ندم البغاء ولات ساعة مندم

- حدد الصيغة الصرفية المناسبة للكلمات التالية:

الصيغة الصرفية	الكلمة
	العلم
	عالم
	علوم
	علامة
	أعلم

العولمة

أولاً: النص

يمكن تعريف العولمة لغة بأنها جعل الشيء عالميا، أو بعبارة أخرى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله. أما في الاصطلاح فهي التبادل الثقافي والتجاري للتقرب والاستفادة المتبادلة، وقد حول هذا المفهوم (العولمة) العالم إلى قرية صغيرة (تترابط أجزاؤها بواسطة الأقمار الصناعية والاتصالات الفضائية) والقنوات التلفزيونية.

وترتكز العولمة على المنافسة الكبيرة بين القوى العالمية العظمى، وانتشار عولمة الإنتاج والتحديث المستمر، ومن أهم مجالات العولمة:

العولمة الاقتصادية: وتنظر في زيادة حجم التبادل التجاري بين الدول، والانتشار المتتسارع للتقنية في جميع أنحاء العالم، وفي وحدة الأسواق المالية، وتجسد ظهورها أساساً في إنشاء منظمة التجارة الدولية.

العولمة السياسية: وتنظر بشكل كبير في الهيمنة التي تمارسها الدول القوية على الدول النامية الضعيفة، وذلك من خلال تأثيرها في اقتصادها واحتراقه.

العولمة الثقافية: وتتجلى في سيطرة ثقافات الدول القوية، ونشر قيمها، وهيمتها على ثقافات الدول الضعيفة.

ومن نتائجها الثقافية تدفق المعلومات والأيدي العاملة بصورة متتسارعة، وهو ما عزز اندماج الشعوب بعضها البعض، وفتح باب الاستثمار واسعاً أمام مختلف الأفراد.

وتتجلى نتائجها السياسية في ظهور العديد من المنظمات الدولية، بما فيها منظمة التجارة العالمية، وهيئات الأمم المتحدة، كما ظهرت مفاهيم القانون الدولي، مما أدى إلى تعزيز حقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية على المستوى الدولي.

ونلمس نتائجها الاقتصادية في تطور أساليب النقل والاتصال، وهو ما عزز مفهوم التجارة الدولية، وحقق الميزة التنافسية للعديد من الشركات من خلال، حصولها على المواد الأولية بأسعار زهيدة، ومن سلبياتها: فقدان الهوية الثقافية الناتج عن الاندماج الثقافي العالمي، وظهور المشاكل الاقتصادية، والصراعات بين الدول الكبرى.

موقع: موضوع، الشبكة العنكبوتية، رزان صلاح (بتصرف) آخر تحديث 6 يونيو 2022

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ العولمة: حرية تدفق المعلومات، والأفكار، والإنتاج بين البشر؛ يقال: علوم الاقتصاد أي حبر من قيوده المحلية، لينطلق نحو بعد عالمي أوسع.
- ◀ الهيمنة: السيطرة، السلطة، الحكم، امتلاك السلطة للتأثير.
- ◀ القمر الصناعي: جهاز يرسل إلى الفضاء ليدور حول الأرض في مدارات محددة، ويؤدي مهام متعددة.
- ◀ الدول النامية: الدول المتخلفة السائرة في طريق النمو.

ثالثاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ من صاحبه؟
- ◀ إلى أي أنماط النصوص ينتمي هذا النص؟
- ◀ بم عَرَفَ الكاتب العولمة لغة؟
- ◀ بم عَرَفَها اصطلاحاً؟

رابعاً: التحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما الأفكار الجزئية للنص؟
- ◀ ما مجالات العولمة؟
- ◀ ما إيجابيات العولمة؟
- ◀ هل لها سلبيات؟ اذكرها.

خامساً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة ل تستغلها في صياغة نص يتحدث عن العولمة.

سادساً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- استخرج من النص ثلاثة مصادر، واسم فاعل، وصفة مشبهة باسم الفاعل.
- اذكر أوزانها كذلك.

انفجار الديمغرافي

أولاً: النص

يمكن تعريف الانفجار الديمغرافي بأنه تضخم عدد السكان، بحيث (تضيق الأرض عن استيعابهم) أو زيادة الكثافة السكانية بشكل كبير؛ مما يؤدي إلى إحداث خلل في التوازن بين عدد السكان ومتطلباتهم من الموارد الاقتصادية والطبيعية المتاحة.

ومن أسبابه:

- ✓ تناقص الوفيات، وكثرة المواليد.
- ✓ الزواج المبكر، وعدم تنظيم النسل، وتحسن الظروف الصحية والمعيشية للسكان.
- ✓ الاستقرار السياسي.
- ✓ توسيع المدن واكتظاظها.

مخلفاته:

- ✓ النزوح الريفي للسكان إلى المدينة؛ مما يؤدي إلى إنشاء الأحياء العشوائية.
- ✓ حدوث اختلال في التوازن بين الاستهلاك والإنتاج.
- ✓ حدوث عجز في الخدمات الصحية، والموارد الغذائية.
- ✓ تناقص الدخل السنوي.
- ✓ نقص فرص العمل، وهو ما يؤدي إلى انتشار البطالة.

وللحد من سلبيات الانفجار الديمغرافي ينبغي:

- ✓ السعي في تخفيض معدلات المواليد، وهو ما يستدعي من البلدان المعنية تطبيق سياسية تنظيم الأسرة التي تعني تحديد النسل.
- ✓ تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية: فقد عمدت بعض الدول إلى وضع استراتيجيات (تسهم في تحقيق هذه التنمية) التي تهدف - من بين أمور أخرى - إلى تأمين الغذاء، وتحقيق الرفاهية، وتحسين القدرات البشرية من خلال تطوير وسائل المعرفة، وتحسين المهارات وتسخيرها في المجال الإنتاجي.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ الكثافة السكانية: هي حاصل قسمة عدد السكان على المساحة التي يقطنونها.
- ◀ استراتيجيات: خطط أو طرق لتحقيق هدف معين.
- ◀ المتابعة: المتوفرة.
- ◀ عمدت: سمعت.
- ◀ البِطالة: عدم حصول الفرد على فرصة عمل إذا كان راغباً قادراً.

ثالثاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ ما الذي يوحي به هذا العنوان؟
- ◀ في أي إطار يمكن تصنيف هذا النص؟
- ◀ ما معنى الانفجار الديمغرافي؟
- ◀ ما معنى تنظيم النسل؟

رابعاً: التحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ هل يمكن تقسيمه إلى أفكار جزئية؟
- ◀ ما أسباب الانفجار الديمغرافي؟
- ◀ ما مخلفاته أو سلبياته؟
- ◀ كيف نحد منه؟

خامساً: الترکيب والإنتاج

اكتب من خلال تجميع إجاباتك عن الأسئلة السابقة نصاً حول النمو السكاني.

سادساً: الأنشطة والتطبيقات

- استخرج من النص اسم فاعل، وصفة مشبهه باسم الفاعل، ومصدرين.
- أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.

مهارة إلقاء العرض الشفهي

أولاً: أنشطة الاتساب

نص الانطلاق: موافقة الصوت لظروف الخطبة، الصوت يختلف باختلاف الحضور، واختلاف المكان والزمان، وموضوع الخطبة، فصوتُ الخطيب يختلف في مناسبة الفرح عنه في مناسبة الحزن، كما يختلف في المكان الضيق عنه في المكان الرحب الغاصل بالمستمعين، فعلى الخطيب أن يراعي مثل هذه الظروف، ويكيف صوته بما يتاسب معها.

ويرى بعض الباحثين أن المناسب في الخطبة أن يبدأها الخطيب خافضا صوته، ثم يرفعه شيئاً فشيئاً؛ لأن العلو بعد الانخفاض سهل، ووقعه على السامعين مقبول، أما الخفض بعد الارتفاع فلا يحسن وقوعه، ولتكن سرعة الكلام مضبوطة بالحد الذي لا يمل لبطئه، ولا يفوت السامعين لسرعته، ومن مواطن الإبطاء قصد الخطيب التنبيه إلى معلومة مهمة.

عماد الدين مخلوف، سحر البيان، ص: 133. (بتصرف)

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- ⌚ ما موضوع النص؟
- ⌚ يتحدث النص عن تنويع الصوت في العرض الشفهي، تبعاً للبيئة المحيطة، وعن طريقة استغلاله في خدمة الموضوع.
- ⌚ في أي مهارة يكون ضبط الصوت محورياً؟
- ⌚ في مهارة العرض الشفهي يكون ضبط الصوت محورياً.

ثالثاً: الاستنتاج:

- ✓ مهارة تقديم العرض الشفهي مهارة مركبة، تحتاج قدرة على العرض الكتابي أولاً، ثم بعد ذلك القدرة على العرض الشفهي.
- ✓ تقتضي مهارة العرض الكتابي القدرة على تصميم موضوع في مجال معين، وعرض الأفكار والتعليق والتحليل، والاستنتاج؛ ثم تكون مهارة العرض الشفهي، ومن مبادئها:

التحضير الجيد:

- ✓ اهتمام العارض بالمظهر الخارجي، دون إفراط أو تفريط، والحرص على تناسق الهدام.
- ✓ دراسة الجمهور المستهدف، و اختيار الخطاب المناسب له؛
- ✓ اغتنام اللحظات الأولى للسيطرة على قلوب السامعين وعقولهم، ولا يكون ذلك إلا بتجنب المقدمات الطويلة، والابتعاد من التقليل من شأن ما سبقه؛
- ✓ التأنيق غير المبالغ فيه في نبرة الصوت، لتشاكل الموضوع والجمهور والزمان والمكان؛
- ✓ الحضور الطاغي، وسرعة البديهة؛
- ✓ استخدام وسائل العرض بطريقة لا تلغي تفاعل العارض مع موضوعه، فالعرض الشفهي يضعفه أن يتحول إلى قراءة جامدة.

رابعاً: أنشطة التطبيق والإنتاج

أعلن النادي المدرسي بثانويتك انطلاق موسمه الثقافي، وطلب منك رئيسه أن تلقي عرضاً شفهياً عن العولمة، أنجز ما طلب منك، مستعيناً بما درسته من تقنيات.

اختبار الوحدة الرابعة

من الطبيعي أن تكون لكل أمة خصوصية ثقافية، وقد اختلف المفكرون حول الدعائم التي تبني عليها الأمم خصوصياتها الثقافية، فقد رأى الألمان أن اللغة والجنس هما أساس الخصوصية الثقافية، فيكفي عندهم (أن تتكلم الجماعة لغة واحدة)، وتنسب لهم واحد لستطيع تكوين أمة (لها تميزها وثقافتها)، أما الفرنسيون فيرون أن الإرادة المشتركة والمصلحة السياسية هما الأساس، بينما يرى البريطانيون أن الدولة - بوصفها نظاماً سياسياً - هي وعاء التفرد والذاتية، ومثلاً اختلف المفكرون في الدعائم التي (تقوم عليها الخصوصية الثقافية)، اختلفوا أيضاً في مقومات الثقافة وأبعادها لتشمل أساليب الإدارة وآلياتها، ونمط التفكير، وأداب السلوك، والمعتقدات أو منظومة الأخلاق والقيم التي تحكم الجماعة، واللغة وأنماط العيش..

الزهراء محمد إبراهيم، عن مجلة المعرفة. (بتصرف)

الأسئلة:

أولاً: الفهم

- ◀ ما أهم الأفكار الواردة في النص؟
- ◀ ما أساس الخصوصية الثقافية عند الألمان، وعند البريطانيين؟
- ◀ ما أهم مقومات الثقافة وأبعادها؟

ثانياً: القواعد

- ◀ أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- ◀ زن الكلمات التالية، وبين صيغها الصرفية: المفكرون، اختلف، المعتقدات.
- ◀ حَوْلَ الجملة التالية إلى إحدى صيغ الإنشاء الطلبية:
اختلفوا أيضاً في مقومات الثقافة

ثالثاً: التعبير والإنشاء

في حفل ختام السنة الدراسية طلب منك أعضاء النادي تقديم عرض شفهي عن الخصوصية الثقافية الموريتانية، وما تتمتع به من ثراء نابع من تعدد مصادرها، أنجز ما طلب منك مستعيناً بما درسته من وسائل.

الفهرس

3	تقديم
5	المقدمة
7	الوحدة الأولى: تاريخ الأدب
9	مقدمة عن الشعر القديم
11	أفعال المدح والذم
13	الوصف عند النابغة الذبياني
15	بحر الطويل
17	زارت علّيٌّ
19	بحر البسيط
21	مهارة تصميم موضوع
23	اختبار الوحدة الأولى
25	الوحدة الثانية: التراث العلمي الإسلامي
27	مقدمة عن الحضارة الإسلامية
29	صيغ التعجب
32	موضوعات الطب
34	الإنشاء
37	الطب علم وعمل
40	المقاييس عند العرب
42	مهارات التحليل والتعليق
47	اختبار الوحدة الثانية
49	الوحدة الثالثة: أنماط الخطاب
51	الخطاب العلمي

53	اسم التفضيل
55	الخطاب الأدبي
57	الخبر وأصبه
59	مهارة الربط بين الأفكار
61	اختبار الوحدة الثالثة
63	الوحدة الرابعة: قضايا معاصرة
65	الهوية الثقافية
68	مراجعة الصيغ الصرفية
71	العولمة
73	انفجار الديمغرافي
75	مهارة إلقاء العرض الشفهي
77	اختبار الوحدة الرابعة
79	الفهرس

IPN